

**المخطط الثاني عشر للتنمية  
2014.2010**

**تقرير اللجنة القطاعية  
للتنمية الفلاحية والصيد البحري  
والموارد الطبيعية**

**جوان 2010**

# الفهرس

| الصفحة | العنوان  |
|--------|--|
| 1      | الباب الأول : التقييم النصف المرحلي للمخطط الحادي عشر                  |
| 3      | I- مقدمة   |
| 3      | II- التقييم الجملي   |
| 3      | 1- الإصلاحات والسياسات   |
| 4      | 2- الإنجازات الكمية  |
| 8      | III- الاستنتاجات   |
| 9      | الباب الثاني : سياسة التنمية الفلاحية خلال المخطط الثاني عشر 2010-2014 |
| 9      | 1- الأمن الغذائي   |
| 12     | 2- الرفع من القدرة التنافسية   |
| 22     | 3- تطوير التصدير   |
| 24     | 4- النهوض بالموارد الطبيعية  |
| 28     | الباب الثالث : التوقعات الكمية   |
| 28     | I- الإنتاج   |
| 30     | II- الميزان التجاري  |
| 32     | III- الاستثمارات   |
|        | <b>الملاحق</b>   |
|        | - الإنتاج  |
|        | - الميزان التجاري  |
|        | - الاستثمارات  |

# الباب الأول

## التقييم نصف المرحلي للمخطط الحادي عشر للتنمية

### I- مقدمة

شهد قطاع الفلاحة والصيد البحري خلال الفترة 2007-2009، تنفيذ عناصر خطة تنمية القطاع المرسومة بالمخطط الحادي عشر 2007-2011، والهادفة أساسا إلى مزيد تطوير القطاع الفلاحي واستحثاث نسق نموه وتعصيره بما يمكن من مزيد الرفع من قدرته التنافسية وتعزيز الأمن الغذائي الوطني فضلا عن مواصلة تعبئة وإحكام استغلال الموارد الطبيعية المتاحة والمحافظة عليها.

وبالتوازي مع ما سبق، تميزت هذه الفترة بدعم الإصلاحات للحد من الانعكاسات السلبية للمستجدات الحاصلة خاصة على الساحة العالمية وتسارع وتيرة التطورات غير الملائمة على مستوى الأسواق العالمية والتي تمثلت بالخصوص في استمرار الارتفاع القياسي لأسعار المواد الأولية والمحروقات واندلاع الأزمة الاقتصادية العالمية وما أفرزته من انكماش اقتصادي شمل بدرجات متفاوتة جل بلدان العالم بحسب درجة انفتاح البلدان واندماجها في الدورة الاقتصادية العالمية والتي تجاوزت آثارها القطاع المالي لتنتقل إلى القطاع الحقيقي. ولقد أفرزت هذه التقلبات دخول أكبر البلدان المصنعة في حالة انكماش اقتصادي حاد أمكن الخروج منها وتسجيل بوادر انتعاشة خلال أواخر النصف الثاني من سنة 2009 بفضل التدخل غير المسبوق لمختلف الحكومات والهيئات الدولية لتطوير انعكاسات هذه الأزمة.

وللحد من تأثير هذه المستجدات على مستوى الاقتصاد الوطني عامة والقطاع الفلاحي خاصة، تم اتخاذ العديد من التدابير والإجراءات التي بادر باتخاذها سيادة رئيس الجمهورية لمساندة القطاع الفلاحي، كانت خير سند للفلاحين وكافة المتدخلين في المنظومة الفلاحية الغذائية وحافزا إضافيا لمزيد البذل والعطاء ودعم المكاسب المسجلة في مختلف المجالات.

وبالرغم من النتائج الإيجابية التي تم تحقيقها إلا أن المجال لا يزال شاسعا أمام التحسين وذلك خاصة بالنسبة للإنتاجية وجودة المنتوجات ودفع الصادرات وتويعها.

وفي هذا الإطار ولمزيد تطوير القطاع، أذن سيادة رئيس الجمهورية يوم 18 سبتمبر 2008 باستشراف مستقبل القطاع الفلاحي وأدائه إلى أفق 2016 من خلال عدد من الإستراتيجيات تخص الجوانب التالية :

✓ النهوض بقطاعات الإنتاج (تطوير قطاع الإنتاج الحيواني، تطوير قطاع الصيد البحري، تنمية قطاع تربية الأحياء المائية، تنمية قطاع الفلاحة البيولوجية، تنمية قطاع الزراعات الكبرى، تنمية قطاع الفلاحة الجيوحرارية لإنتاج الباكورات المعدة للتصدير، تنمية قطاع الزياتين).

✓ إحكام استغلال الموارد الطبيعية (تعبئة الموارد المائية، المحافظة على المياه، الغابات والمراعي، تنمية المناطق السقوية).

✓ تثمين نتائج البحث العلمي وتطوير أداء الإرشاد والتكوين الفلاحي (الرفع من أداء الإرشاد الفلاحي، توظيف نتائج البحث العلمي الفلاحي، النهوض بقطاع البذور والمشاتل).

✓ الاستثمار ومعالجة المديونية وتطوير أداء الهياكل المهنية (معالجة مديونية القطاع، معالجة مديونية التعااضديات المركزية الناشطة في الحبوب).

✓ تطوير المستغلات الفلاحية (تفعيل الخارطة الفلاحية ، تقييم أداء شركات الأحياء والتنمية الفلاحية، مقاومة تشتت الملكية وإيجاد الصيغ المشجعة على الاستغلال الجماعي).

ولتجسيم ذلك، قامت وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري بإعداد 24 إستراتيجية لمختلف القطاعات تتضمن تشخيص مدقق للوضع الحالي والصعوبات وأهم التوجهات في أفق 2016 مع تحديد الحلول الكفيلة ببلوغ الأهداف المقترحة للرفع من أداء القطاعات المعنية. وقد تم اعتماد نتائجها في بلورة التوجهات المستقبلية للقطاع.

كما تدعم محتوى هذه الإستراتيجيات بما جاء في البرنامج الرئاسي الجديد 2009-2014 الذي أولى أهمية للاستشراف البعيد المدى لمتطلبات التنمية المتوازنة وضرورة توظيف البحث العلمي والتكنولوجيا لمواجهة هذه المتطلبات، والذي أكد بالأساس على دعم المجهودات الرامية لتحقيق الأمن الغذائي وإحكام استغلال الموارد الطبيعية والمحافظة عليها، والإسراع في نسق إنجاز الإستراتيجيات والخطط التنموية والإصلاحات وخاصة المتعلقة بالزراعات الكبرى والصيد البحري والزراعات البيولوجية والزراعات المحمية والجيوحرارية.

## II- التقييم الجملي

### 1- الإصلاحات والسياسات

لقد مثل التقييم نصف المرهلي للمخطط الحادي عشر فرصة سانحة للتشاور حول السبل الكفيلة لرفع التحديات الجديدة وتجسيم الأهداف الجوهرية التي رسمها سيادة الرئيس زين العابدين بن علي لقطاع الفلاحة والصيد البحري وفي مقدمتها ضمان الأمن الغذائي المستديم الذي أصبح، بعد ما شهدته الأسواق العالمية من تطورات، يُعدُّ من مقومات السيادة الوطنية.

وتعتبر نتائج القطاع الفلاحي خلال الثلاث سنوات الأولى للمخطط الحادي عشر 2007-2009 في مجملها مرضية بالرغم من الضغوطات التي عرفها القطاع من جراء ارتفاع تكاليف مستلزمات الإنتاج من محروقات و بذور وأعلاف في السوق العالمية، وهو ما استوجب اتخاذ عدة تدابير لفائدة القطاع الفلاحي لعل من أبرزها تلك المتعلقة بإحكام تنفيذ الإستراتيجيات القطاعية لدعم الأمن الغذائي والأمن المائي.

وعرفت فترة 2007-2009 تنفيذ عديد السياسات وإدخال عديد الإصلاحات بهدف مزيد دفع الإنتاج تجسدت خاصة في توشي سياسة أسعار تراعي تطور تكلفة الإنتاج بما يضمن دخلا محترما للفلاحين ويحثهم على الزيادة في إنتاج المحاصيل الأساسية. كما تم إيلاء المناطق السقوية اهتماما خاصا لدعم حصتها في الإنتاج الفلاحي وذلك عبر إحداث مناطق سقوية جديدة وإعادة تهيئة المناطق السقوية القديمة وتكثيف الزراعات المروية. كما شملت الإصلاحات جملة من المسائل مازالت تعيق تطور القطاع حيث تمت معالجة جانب من المديونية وتحسين الأوضاع العقارية والضغط على تكاليف القروض والتأمين بما من شأنه أن يدفع بالاستثمار الخاص.

وباعتبار أهمية الحبوب في تحقيق الأمن الغذائي وضرورة تطوير الإنتاج المحلي من هذه المادة، تم في أواخر سنة 2007 إعداد خطة وطنية للنهوض بالقطاع كما تم إحداث هيكل مؤحد وهو المعهد الوطني للزراعات الكبرى الذي يتولى الإشراف على مختلف المجالات ذات الصلة بتنمية قطاع الحبوب، بما في ذلك التنسيق مع البحث والإرشاد والإشراف على المسائل الفنية المتعلقة بالميكنة الفلاحية.

كما شهدت فترة 2007-2009 مواصلة الجهود لتنفيذ مشاريع تنمية الموارد الطبيعية خاصة تلك المرتبطة بتعبئة الموارد المائية والتشجير الغابي والمحافظة على المياه والتربة وقد تم في مجال الموارد المائية بالخصوص انطلاق الدراسة الخاصة بربط الشبكة الوطنية لتحويل مياه الشمال بسدود الوسط والشروع في تنفيذ برنامج وطني لتحلية المياه واستغلال الموارد المائية غير التقليدية.

ولمزيد إحكام استغلال الثروة البحرية انطلق تنفيذ عدد من البرامج والمشاريع منها مراقبة نشاط المراكب بالأقمار الاصطناعية، كما تم تدعيم برنامج مقاومة الصيد بالكيس والجر ومواصلة العمل بالراحة البيولوجية مع التمديد في فترتها إلى جانب وضع خطة وطنية لتنمية تربية الأحياء المائية .

## 2- الإنجازات الكمية

### 1.2. الإنتاج

تمثلت أهداف المخطط الحادي عشر للتنمية خلال الثلاث سنوات الأولى 2007-2009، في تحقيق قيمة إنتاج في حدود 3284 مليون دينار وقيمة مضافة في حدود 2716 مليون دينار بالأسعار الثابتة لسنة 1990 وهو ما يمكن من تحقيق معدل نمو سنوي للقطاع بـ 3.4%.

وقد بلغ المعدل السنوي للقيمة المضافة للقطاع خلال الفترة 2007-2009 بالأسعار القارة لسنة 1990 حوالي 2712 مليون دينار وهو ما يمثل 100% من تقديرات المخطط الحادي عشر لهذه الفترة، وبذلك تكون نسبة النمو السنوية للقطاع في حدود 2.9% مقابل 3.4% مبرمجة بالمخطط لهذه الفترة. وقد أمكن تحقيق هذه النتائج بفضل مختلف الإجراءات التي حضي بها القطاع لتثمين الظروف المناخية الطيبة لموسم 2006-2007 وللحد من تأثير الظروف الصعبة التي عرفها موسم 2007-2008 وبداية الموسم 2008-2009.

وقد تمكنت عديد المنتجات الفلاحية من تجاوز أهداف المخطط الحادي عشر خلال الثلاث سنوات الأولى من أهمها الحبوب التي حققت نسبة إنجاز بـ 104% ومنتجات الدواجن حيث بلغت نسب إنجاز اللحوم البيضاء والبيض 113% و 111% على التوالي، إنتاج الطماطم الذي بلغت نسبة إنجازها 112% والقوارص والتمور اللذان بلغت نسبة إنجازهما 104% و 113% على التوالي مقارنة مع التقديرات. ومن ناحية أخرى كانت نتائج عديد المنتجات في مستوى الأهداف المرسومة أو قريبة منها نذكر منها بالخصوص اللحوم الحمراء والألبان والبطاطا التي بلغت نسب إنجازها 98% و 97% و 92% على التوالي، بينما بقيت إنجازات بعض المنتجات الأخرى دون الأهداف وهي خاصة زيتون الزيت ومنتجات الصيد البحري حيث كانت نسب إنجازها في حدود 86% و 85% على التوالي.

#### معدل إنجازات أهم المنتجات الفلاحية خلال فترة 2007-2009 مقارنة بالتوقعات (ألف طن)

| معدل التقديرات | معدل الإنجازات | نسبة الإنجاز% |
|----------------|----------------|---------------|
| 1824           | 1903           | 104           |
| 1048           | 900            | 86            |
| 271            | 282            | 104           |
| 127            | 144            | 113           |
| 380            | 350            | 92            |
| 1000           | 1122           | 112           |
| 123            | 120            | 98            |
| 123            | 139            | 113           |
| 1051           | 1015           | 97            |
| 120            | 102            | 85            |
| 1436           | 1592           | 111           |

## 2.2. الميزان التجاري الغذائي

سجل الميزان التجاري الغذائي خلال الثلاث سنوات الأولى من المخطط الحادي عشر (2007-2011) نسبة تغطية للواردات بالصادرات بـ 82% مقابل تقديرات بـ 97%.

### نتائج الميزان التجاري الغذائي خلال فترة 2009-2007 مقارنة بأهداف المخطط الحادي عشر

| معدل فترة 2009/2007 |         |         | 2009           |         |         | 2008           |         |         | 2007           |         |         |              |
|---------------------|---------|---------|----------------|---------|---------|----------------|---------|---------|----------------|---------|---------|--------------|
| نسبة الإنجاز %      | إنجازات | تقديرات | نسبة الإنجاز % | إنجازات | تقديرات | نسبة الإنجاز % | إنجازات | تقديرات | نسبة الإنجاز % | إنجازات | تقديرات |              |
| 151                 | 1698.9  | 1126    | 135            | 1631.2  | 1204    | 164            | 1849.9  | 1124    | 154            | 1615.5  | 1048    | الصادرات     |
| 179                 | 2075.6  | 1158    | 131            | 1583.6  | 1205    | 223            | 2600.9  | 1165    | 185            | 2042.3  | 1103    | الواردات     |
|                     | 376.7-  | -32     |                | 47.6+   | -1      |                | 751-    | -41     |                | -426.8  | -55     | الفارق       |
|                     | 82      | 97      | 90             | 90      | 100     | 74             | 71.2    | 96      | 83             | 79.1    | 95      | نسبة التغطية |

ويعزى هذا الفارق في الإنجاز إلى تطور إجمالي الواردات الغذائية بنسق فاق التوقعات (+179%) جراء تسارع وتيرة توريد أهم المنتجات الغذائية الأساسية خلال هذه الفترة وارتفاع أسعارها العالمية بشكل غير مسبوق على غرار القمح بصنفيه اللين والصلب والشعير والذرى والزيوت النباتية ومادة البطاطا وخاصة منها المعدة للبذر.

أما بالنسبة لإجمالي الصادرات الغذائية فإن النتائج المنجزة فاقت الأهداف المرسومة للمخطط (نسبة إنجاز 151%) مع تسجيل عائداً قياسية بلغت 1850 مليون دينار سنة 2008، علماً وأن جل المنتجات المصدرة قد سجلت نسب إنجاز تجاوزت تقديرات المخطط ومن أهمها:

- زيت الزيتون التي سجلت قيمة صادراته نسبة إنجاز تقدر بـ 136% بفضل تطور الكميات التي بلغت 161 ألف طن مقابل تقديرات بـ 108 ألف طن .
- منتجات البحر الطازجة والتي بلغت نسبة إنجازها 118% ببلوغ معدل كميات بـ 19.2 ألف طن بقيمة 217 مليون دينار مقابل تقديرات تباعاً بـ 19 ألف طن و 185 مليون دينار، ويعزى هذا النمو إلى تحسن مستوى الأسعار والكميات المصدرة من الرخويات وخاصة منها الأخطبوط والحبار.
- التمور والتي سجلت مستوى قياسياً من حيث الكمية والقيمة بـ 72 ألف طن و 219 مليون دينار أي بنسبة إنجاز بـ 141% و 171% على التوالي.
- سجلت قيمة صادرات القوارص نسبة إنجاز هامة خلال الثلاث سنوات الأولى من المخطط بـ 105% إلا أنه كان بالإمكان تحقيق نتائج أفضل لو لم تنقلص الكميات الموجهة للتصدير نتيجة تراجع الأسعار خلال سنة 2007. مما أدى إلى عدم القدرة

على استغلال كامل الحصة التصديرية التي يتمتع بها هذا المنتج نحو بلدان الإتحاد الأوروبي.

كما حققت محضرات الخضر والغلال نسبة إنجاز 161% والعجين الغذائي نسبة إنجازات بـ 142% .

### صادرات وواردات أهم المنتجات الغذائية خلال الثلاث سنوات الأولى من المخطط الحادي عشر

الكمية : ألف طن القيمة : مليون دينار

| نسبة الإنجاز % |        | معدل الإنجازات |        | معدل التقديرات |        |                    |
|----------------|--------|----------------|--------|----------------|--------|--------------------|
| القيمة         | الكمية | القيمة         | الكمية | القيمة         | الكمية |                    |
| <b>151</b>     |        | <b>1699</b>    |        | <b>1126</b>    |        | * الصادرات         |
| 136            | 149    | 662.8          | 161    | 487            | 108    | - زيت الزيتون      |
| 118            | 101    | 217.4          | 19.2   | 185            | 19     | - منتجات البحر     |
| 171            | 141    | 219.3          | 71.9   | 128            | 51     | - التمور           |
| 105            | 105    | 20             | 23     | 19             | 22     | - القوارص          |
| 142            | 102    | 108.1          | 80     | 76             | 78     | - العجين الغذائي   |
| 161            | 103    | 61.1           | 33     | 38             | 32     | - محضرات خضر وغلال |
| 56             | 39     | 10.7           | 19.7   | 19             | 51     | - فريضة الحبوب     |
| <b>175</b>     |        | <b>2075.6</b>  |        | <b>1185</b>    |        | * الواردات         |
| 243            | 110    | 1085.2         | 2707.6 | 446            | 2452   | - الحبوب           |
| 171            | 119    | 380.9          | 308.2  | 223            | 260    | - الزيوت النباتية  |
| 189            | 174    | 45.3           | 66     | 24             | 38     | - البطاطا          |
| 104            | 93     | 168.4          | 326.8  | 162            | 350    | - السكر            |

## 3.2. الاستثمارات

قدرت استثمارات قطاع الفلاحة والصيد البحري خلال المخطط الحادي عشر بحوالي 5335 م د مقابل 4170 مليون دينار تم إنجازها خلال المخطط العاشر. وترتكز هذه التقديرات بالخصوص على تنفيذ البرامج الرئاسية ومختلف الاستراتيجيات القطاعية الهادفة إلى دفع الإنتاج لبلوغه الأهداف المرسومة في هذا المجال والمحافظة على الموارد الطبيعية المتاحة وحسن توظيفها.

كما أقر المخطط الحادي عشر العديد من الإصلاحات ورصد العديد من الحوافز وإيجاد الآليات الكفيلة لمزيد ملائمة التشجيعات مع محيط الاستثمار بالنظر إلى ما قامت به الدولة من مجهودات بهدف ودفع نسق الاستثمار الفلاحي بصفة عامة والاستثمار الخاص بصفة خاصة، بما يسمح بالرفع من الاستثمارات الخاصة في قطاع الفلاحة والصيد البحري إلى 3098 م د لتبلغ بذلك نسبة مساهمة القطاع الخاص في الاستثمارات الجمالية الفلاحية المزمع إنجازها خلال المخطط الحادي عشر 58% مقابل 52% خلال المخطط العاشر.

● إنجازات الاستثمارات الجمالية خلال الثلاث سنوات الأولى من المخطط الحادي عشر (2007-2009)

بلغت استثمارات قطاع الفلاحة والصيد البحري خلال فترة 2007-2009 حوالي 2820 م د أي ما يناهز حوالي 90% من جملة المبلغ المرصود لهذه الفترة بالمخطط وحوالي 52.9% من المبلغ الجملي المنتظر تحقيقه طيلة فترة المخطط الحادي عشر. ويفيد تحليل الاستثمارات حسب القطاعات أن الإنجازات قاربت التقديرات بالنسبة لبعض القطاعات على غرار الآلات الفلاحية (101%) والصيد البحري (93%) والغابات والدراسات والبحوث والإرشاد (96%)، فيما كانت نسب إنجاز البعض الآخر دون التوقعات كالري الفلاحي والمحافظة على المياه والتربة وتربية الماشية في حدود 81% و84% و80% على التوالي وذلك نتيجة تأخر انطلاق بعض المشاريع وخاصة المبرمجة ضمن برنامج الاستثمار في قطاع المياه (PISEAU 2) بالإضافة للظروف المناخية غير الملائمة التي أثرت سلبا على الاستثمارات في بعض القطاعات وخاصة منها قطاع تربية الماشية.

الاستثمارات المنجزة خلال فترة 2007-2009 مقارنة مع الأهداف

الوحدة : مليون دينار بالأسعار الجارية

| القطاعات                    | التقديرات للسنوات 2009-2007 | الإنجازات للسنوات 2009-007 | نسبة الإنجاز % |
|-----------------------------|-----------------------------|----------------------------|----------------|
| الري الفلاحي                | 1210                        | 976.7                      | 80.7           |
| تربية الماشية               | 422                         | 338.5                      | 80.2           |
| الصيد البحري                | 147                         | 136                        | 92.7           |
| الآلات الفلاحية             | 375                         | 377.5                      | 100.8          |
| الإنتاج النباتي             | 316                         | 299                        | 94.5           |
| الدراسات والبحوث والإرشاد   | 50                          | 48.4                       | 96.8           |
| الغابات                     | 235                         | 226.8                      | 96.5           |
| المحافظة على المياه والتربة | 166                         | 140.1                      | 84.5           |
| مختلفات                     | 214                         | 277.3                      | 129.6          |
| المجموع                     | 3135                        | 2820.3                     | 90             |

ويبرز توزيع الاستثمارات حسب المتدخلين أن نسبة الإنجاز حسب المتدخلين بلغت 86% بالنسبة للقطاع العمومي و 93% بالنسبة للقطاع الخاص كما يبرزه الجدول التالي:

توزيع الاستثمارات حسب المتدخلين  
خلال المخطط الحادي العاشر

الوحدة : مليون دينار

| القطاعات       | التقديرات للسنوات 2009-2007 | الإنجازات للسنوات 2009-007 | نسبة الإنجاز (%) |
|----------------|-----------------------------|----------------------------|------------------|
| القطاع العمومي | 1369                        | 1174.8                     | 85.8             |
| القطاع الخاص   | 1766                        | 1645.5                     | 93               |
| المجموع        | 3135                        | 2820.3                     | 90               |

### III- الاستنتاجات

بالاعتماد على نتائج التقييم نصف المرهلي للمخطط الحادي عشر، فإن المقترحات الهادفة لمزيد النهوض بالقطاع الفلاحي تتمثل أساسا في التوجهات التالية :

- مواصلة العمل بهدف معالجة الأوضاع العقارية التي تعد من المحددات الهيكلية للقطاع التي يستوجب رفعها.

- مزيد دفع الاستثمار والنهوض بالنشاط الفلاحي، حيث يتطلب بلوغ الأهداف توفير القروض الضرورية مع التحكم في تكاليفها وجعلها متقاربة مع ما هو معمول به بالبلدان المشابهة والمنافسة، إلى جانب مراجعة مقاييسها ومراجعة سقف الاستثمارات مراعاة لتطور التكاليف.

- دعم التأمين الفلاحي بهدف مزيد المساهمة في النهوض بالاستثمار الفلاحي والتمويل ودفع المبادرة الخاصة بمواصلة حملات التحسيس ومزيد نشر الثقافة التأمينية لدى الفلاحين والبحارة.

- مزيد النهوض بالهيكل المهنية ودعم الإحاطة بالشركات التعاونية الأساسية وتدعيم آليات تمويل استثماراتها مع العمل على تحسين نسبة الانخراط في الهيكل المهنية والنظر في إمكانية ربط إسناد تشجيعات الدولة بالانخراط فيها، إلى جانب وضع برامج مشتركة بين مختلف الهيكل المهنية وتدعيم الشراكة مع جمعيات القروض الصغرى.

- تدارك التأخير الحاصل في انطلاق عدد من البرامج والمشاريع خاصة في مجال المحافظة على المياه والتربة وتنمية الغابات والمراعي وذلك خاصة من خلال ملائمة الإعتمادات المخصصة مع أهداف المخطط.

- وبخصوص قطاعات الإنتاج التي حققت في الغالب الأهداف المرسومة للفترة الأولى للمخطط الحادي عشر، يتعين تكثيف الجهود بتنفيذ مختلف الإستراتيجيات التي قامت الوزارة وبإذن من سيادة رئيس الجمهورية بإعدادها للنهوض بمختلف قطاعات الإنتاج وإحكام استغلال الموارد الطبيعية وتطوير البحث والإرشاد الفلاحي وتطوير المستغلات الفلاحية والنهوض بالاستثمارات ومعالجة المديونية.

## الباب الثاني

### سياسة التنمية الفلاحية خلال المخطط الثاني عشر 2010-2014

عملا بتوجهات المخطط الحادي عشر 2007-2011 واستنادا إلى استنتاجات التقييم نصف المرهلي للمخطط الحادي عشر 2007-2011 والبرنامج الانتخابي الرئاسي لسيادة رئيس الجمهورية للفترة 2009-2014، سترتكز السياسة الفلاحية خلال فترة المخطط الثاني عشر 2010-2014 على أربع محاور أساسية وهي :

- تعزيز الأمن الغذائي ،
- الرفع من القدرة التنافسية للقطاع الفلاحي،
- تطوير الصادرات،
- النهوض بالموارد الطبيعية.

#### 1 - تعزيز الأمن الغذائي

انتهجت تونس سياسة تنموية تركز على اختيارات وثوابت جوهرية تهدف بالأساس إلى الرقي بالإنسان والحفاظ على كرامته. وفي هذا السياق يمثل الأمن الغذائي عنصرا رئيسيا في تحقيق كرامة الشعوب وسيادتها. وتسعى تونس إلى ضمان أمنها الغذائي عبر تطوير القطاع الفلاحي، وقد أبرزت تقلبات الأسواق العالمية للمواد الغذائية أكثر من أي وقت مضى ضرورة التعويل على الذات في تحقيق الأمن الغذائي.

وترتكز سياسة الأمن الغذائي خلال فترة المخطط الثاني عشر 2010-2014 على العناصر التالية:

#### ● تنفيذ الاستراتيجيات القطاعية

سترتكز الجهود خلال الفترة المقبلة على المحافظة على النتائج المشجعة التي حققها القطاع وتدعيمها بهدف ضمان الأمن الغذائي المستديم. وفي هذا الصدد أكد البرنامج الرئاسي على استهداف تحقيق الاكتفاء الذاتي من مادة القمح الصلب التي تعتبر إحدى المكونات الأساسية التي تركز عليها الوجبة اليومية للمواطن التونسي، وهو ما يستدعي استغلال كافة الإمكانيات المتاحة بالنسبة للحبوب بالمناطق السقوية والمناطق الرطبة وشبه الرطبة.

كما يتطلب دعم الأمن الغذائي إحكام تنفيذ الإستراتيجيات القطاعية المعتمدة والتي سيتم اعتمادها والتي تهدف بالخصوص إلى مزيد النهوض بالإنتاج وتحسين الإنتاجية وتدعيم تنافسية المنتوجات من خلال دعم الإحاطة بالفلاحين وتوفير مستلزمات الإنتاج في أفضل الظروف بما يؤمن نجاح المواسم الفلاحية وتثمين السنوات الطيبة.

ولمزيد إحكام تنفيذ الإستراتيجيات والخطط التنموية للإنتاج الفلاحي سيتدعم التكامل بين البحث العلمي الفلاحي وقطاع الإنتاج، طبقا للبرنامج الرئاسي، بهدف تثمين نتائج البحث وإدماج التقنيات الجديدة في قطاع الإنتاج وذلك من خلال دعم تأطير الفلاحين عبر تكوين فرق فنية بالشراكة مع مختلف الهياكل التنموية والمهنة.

وإلى جانب قطاع الحبوب يعتبر قطاع الأعلاف من بين القطاعات الأساسية في دعم الأمن الغذائي لارتباطه بقطاع تربية الماشية الذي يمثل نسبة هامة في النشاط الفلاحي ويساهم بحوالي 38% في قيمة الإنتاج الفلاحي الغذائي، وهو ما يستدعي إحكام تنفيذ إستراتيجيات متكاملة لقطاعي التربية الحيوانية والأعلاف تعتمد التوسع في مساحات الأعلاف للترفيغ في الإنتاج العلفي وإنتاج نسبة من الأعلاف البديلة لمادتي الذرى والصوجا الموردة من ناحية، ودعم منظومة الإنتاج الحيواني من لحوم وألبان بالاعتماد على تطوير الإنتاجية الفردية من ناحية أخرى.

كما ستتواصل الجهودات لتنفيذ خطة متكاملة لتطوير مساهمة القطاع السقوي في الإنتاج الجملي وذلك من خلال التوسّع في مساحة المناطق السقوية وإعادة تهيئة المساحات السقوية القديمة وإدماجها مجددا ضمن المناطق المنتجة مع تحسين مردودية القطاع السقوي من خلال التكثيف والاستعمال الأمثل لتقنيات الإنتاج، وهو ما يمكن من إدخال أكثر استقرار للإنتاج الفلاحي من سنة إلى أخرى مع تحقيق حد أدنى من الإنتاج بالنسبة للمنتوجات الأساسية.

ويتطلب دعم الأمن الغذائي توفير البذور والمشاتل المتأقلمة مع ما يتطلبه ذلك من تدعيم برامج البحث العلمي الفلاحي وتوجيه هذه البحوث بالخصوص إلى الأصناف التي تمتلك فيها ميزات تفضلية.

وينتظر أن تشهد فترة المخطط الثاني عشر 2010-2014 تشخيص برامج خصوصية لتطوير الفلاحة المطرية من خلال استنباط التقنيات الفلاحية الملائمة ووضع الآليات الكفيلة بتخفيض درجة المخاطرة التي تميز هذا النمط من الإنتاج الفلاحي مما يجعل المنتجين الفلاحيين أكثر إقبالا على تكثيف الزراعات من جهة وتسهل تمويل القطاع الفلاحي من جهة أخرى. وفي هذا المجال سيتم القيام بدراسة شاملة حول القرض والتأمين الفلاحي بالتعاون مع مؤسسات ذات خبرة عالمية في المجال طبقا لبنود البرنامج الرئاسي.

وبالنظر للوظيفة الاقتصادية للإنتاج الفلاحي وبصفته مصدر دخل لشريحة هامة من التونسيين يرتبط أمنها الغذائي بنتائج القطاع الفلاحي، سيتم تطوير مراحل ما قبل الإنتاج بتقريب الخدمات ومستلزمات الإنتاج من المنتجين مع الرفع من جودتها وأدائها بتحسين متابعتها ومراقبتها. كما سيتم إدخال أكثر تنافسية في مستوى حلقات ما قبل الإنتاج بهدف الضغط على تكلفة المستلزمات والخدمات والزيادة في

استعمال مختلف المستلزمات من بذور وأسمدة ومبيدات حسب متطلبات الإنتاج وطبقا لنتائج البحوث.

ونظرا لما اتسمت به الساحة العالمية منذ سنة 2007 من تغيرات عميقة على مستويات متعددة منها الارتفاع الكبير لأسعار النفط وأسعار المواد الأولية، بالإضافة إلى أسعار المنتجات الغذائية الأساسية، والإقبال على الوقود البيولوجي وما يعنيه من إمكانية تقلص الإمدادات الغذائية على المستوى الدولي، تصبح هذه الأوضاع عنصرا من العناصر التي يتعين إيلائها عناية كبرى حتى لا تنعكس سلبا على الأمن الغذائي. ويتطلب ذلك مزيدا من العناية بمرحلة ما بعد الإنتاج للتقليل من نسب ضياع وتلف الإنتاج وذلك بتوفير طاقات الخزن والنقل الضرورية خاصة في منظومة الحبوب، وتدعيم العمل بالمخزونات التعديلية.

كما يستدعي تأكد ظاهرة التغيرات المناخية وتأثيرها المباشر على القطاع الفلاحي التأقلم مع هذه الظاهرة والتهيؤ لها بهدف الحد من سلبياتها والاستفادة منها لما تكون إيجابية، وذلك بوضع وتنفيذ إستراتيجية متكاملة للتعامل مع هذه الظاهرة.

### • دعم الترابط بين الإنتاج الفلاحي والتحويل

يتم حاليا التصرف في الإنتاج الفلاحي وضمان توازن المنظومات من خلال برمجة الإنتاج والتسويق الداخلي والتصدير وتكوين المخزونات والتوريد. وفي المقابل وبالرغم من التطور المسجل في قطاع الصناعات الغذائية، وباستثناء بعض القطاعات، فإن هذه الصناعات اقتصرت في عمليات التحويل على كميات محدودة من المنتجات التقليدية، مما يستدعي تطوير قطاع تحويل المنتجات الفلاحية وتوسيع مجالاته وتنويعها، بالاعتماد على نتائج الدراسات والبحوث العلمية التي تحدد خصائص الإنتاج الفلاحي من ناحية تحويلية وتفعيل أكثر لآلية عقود الإنتاج.

### • دعم توازن الميزان التجاري الغذائي

حقق الميزان التجاري الغذائي نتائج متميزة خلال الثلاث سنوات الأخيرة حيث كان المعدل السنوي لنسبة تغطية الواردات بالصادرات في حدود 82% بفضل التطور السريع الذي شهدته الصادرات الغذائية. وحيث انحصرت الصادرات في عدد من المنتجات التقليدية كزيت الزيتون ومنتجات البحر والتمور فإن الجهود ستتركز على تطوير الإنتاج مع مراعاة الجدوى الاقتصادية والميزات التفاضلية وتنويع الإنتاج وجعله يتطابق مع متطلبات الأسواق الداخلية والخارجية بما يمكن من تنويع الصادرات لتشمل منتوجات جديدة وواعدة، هذا بالإضافة إلى مزيد تثمين الصادرات بإكسابها قيمة إضافية أكبر من خلال التعليب وطرق اللف والتكليف وتنويع الأسواق.

كما سيتم العمل على مزيد ترشيد الواردات وتلبية حاجيات السوق الداخلية سواء للاستهلاك المباشر أو للتصنيع.

## 2- الرفع من القدرة التنافسية للقطاع الفلاحي

يتميز المحيط العام للقطاع الفلاحي بمزيد تحرير أسواق المنتوجات الفلاحية سواء على المستوى الثنائي أو المتعدد الأطراف وهو ما يترتب عنه اشتداد المنافسة في الأسواق الخارجية وحتى على مستوى السوق الداخلية. كما أن محدودية الموارد الطبيعية وتحولات المجتمع التونسي تستدعي أكثر من أي وقت مضى التوظيف الأمثل لمختلف الموارد وذلك في إطار نظرة تستند إلى مبدأ التنمية المستدامة.

وقد بينت الاستشارة الوطنية والحوار الوطني حول الإنتاجية في الاقتصاد الوطني أن تحسين هذه الإنتاجية يبقى الأداة المثلى لتطوير تنافسية الاقتصاد الوطني في ظل ما يشهده من ضغوطات محلية وخارجية والرفع من مستوى النمو وتأمين مواطن شغل إضافية. وتتمثل مكامن تحسين الإنتاجية في إحكام التصرف في الموارد البشرية ودعم الاستثمار في مجال البحث وتعصير القطاع واستغلال تقنيات الاتصال والإعلام والابتكار والتجديد والخدمات الإدارية والمالية والنقل واللوجستية والصيانة وتبسيط الإجراءات الإدارية.

ويجدر التذكير بنتائج الدراسة الشاملة حول القطاع الفلاحي المنجزة سنة 2006 والتي استخلصت إلى توفر المجال لتحسين وتطوير أداء القطاع بصفة عامة وذلك من خلال النهوض بالتمويل وبالتنظيمات المهنية والتعامل مع مؤشرات السوق ومزيد إحكام حلقات ما بعد الإنتاج. وقد استعدت التحولات التي عرفتها الأسواق العالمية تحيين هذه الدراسة سنة 2009 للوقوف من جديد على القدرة التنافسية لقطاعات الإنتاج الفلاحي بما يمكن من تحديد الأولويات والخيارات. وقد أبرزت نتائج الدراسة المحينة ثبات القدرة التنافسية لأغلب المنتوجات الفلاحية وإمكانية مزيد دعم هذه التنافسية من خلال الرفع في الإنتاجية من جهة وإحكام التعامل مع مؤشرات الأسواق من جهة أخرى.

وعلى هذا الأساس فإن الرفع من القدرة التنافسية سيكون من بين أولويات سياسة التنمية الفلاحية وذلك من خلال تحسين مردودية مختلف عوامل الإنتاج وجعل النشاط الفلاحي يستجيب لقواعد الجدوى الاقتصادية وبالتالي المساهمة الفعالة في المجهود الوطني للتنمية.

لهذا ستتواصل مجهودات دعم الأنشطة الأكثر نجاعة وتثمينا للموارد المستخدمة وذات المردودية المرتفعة، وسيتم بالخصوص استغلال نتائج الدراسات المنجزة أو التي هي في طور الإنجاز لبلورة تصورات وأساليب جديدة لتحسين مردودية القطاع وجعله يستجيب للمتطلبات الجديدة في مجالات الجودة والاسترسال. كما سيتواصل العمل لتأمين مناخ أكثر ملائمة للقطاع وتهيئة أفضل الظروف التي تمكنه من رفع التحديات الداخلية والخارجية الجديدة والمتمثلة في تذبذب الإنتاج الفلاحي لشدة ارتباطه بالعوامل المناخية إلى جانب عدم تلاؤم أنظمة تمويل الأنشطة الفلاحية مع متطلبات قطاعات الإنتاج الفلاحي وهشاشة الموارد الطبيعية والمساهمة المحدودة للهيكل المهنية في المجهودات المبذولة لتنمية القطاع .

وستركز سياسة تدعيم القدرة التنافسية في الفترة القادمة بالخصوص على:

## • التحكم في التكنولوجيا والتقنيات الحديثة لتعصير القطاع الفلاحي

إن التنمية الفلاحية العصرية تركز بالأساس على الاستثمار والتكنولوجيا والتقنيات الحديثة التي تمكن من بلوغ مستويات مرتفعة من الإنتاجية تمكن من تحكم في تكاليف الإنتاج وتدعم بالتالي القدرة التنافسية للمنتجات.

لذلك، فإن القطاع الفلاحي مدعو للاستفادة من التطورات التكنولوجية التي تفرزها البحوث على المستوى الوطني والدولي وتطويع هذه المستجدات لواقع قطاع الفلاحة بما يمكن من تحقيق نتائج إيجابية على مستوى مردودية القطاع الفلاحي والأنشطة الإنتاجية والتصدير. ويتطلب هذا التوجه تدعيم تشجيع الناشطين في مجال استنباط الطرق الحديثة وتطويع التكنولوجيا العالمية لملاءمتها مع خصوصيات الفلاحة التونسية إلى جانب تشجيع الفلاحين على انتهاز هذه الأساليب.

## • البحث العلمي الفلاحي

ساهمت منظومة البحث العلمي الفلاحي بصفة كبيرة في تعصير الفلاحة وتدعيم الأمن الغذائي والمحافظة على الموارد الطبيعية في ميادين ذات أولوية وطنية تم إقرارها في إطار الإستراتيجية العشرية للفترة 1998 - 2008 بالإضافة إلى هيكلة المنظومة بتشريك الكفاءات الوطنية في نطاق مشاريع جامعة مع توفير الإمكانيات المادية والبشرية لتدعيم نجاعة عمل منظومة البحث العلمي الفلاحي.

ولئن توصلت منظومة البحث العلمي الفلاحي إلى بلوغ هذه النتائج المتميزة فإنها مدعوة إلى تكثيف جهودها لتساهم أكثر في دعم مسيرة القطاع الفلاحي من خلال التركيز على توجيه أنشطتها نحو الأولويات الوطنية، وخاصة منها السيادة الغذائية للوطن من ناحية والتفاعل مع مؤشرات السوق من ناحية أخرى حتى يكون نشاط الإنتاج الفلاحي نشاطا مربحا وذا جدوى اقتصادية ويمتلك مقومات التنافسية التي تعتبر الضامن الأساسي لاستدامة النشاط الفلاحي.

وعلى هذا الأساس وانطلاقا من تقييم ما تم إنجازه في إطار الإستراتيجية العشرية 1989-2008 وأخذا بعين الاعتبار للتحديات التي يتعين على القطاع الفلاحي رفعها، ينتظر رسم إستراتيجية جديدة للبحث العلمي الفلاحي تستند إلى مبدأ الشمولية بهدف إيجاد الحلول للمواضيع التقنية بالتعاون والتنسيق مع المنتفعين مع العمل على مزيد تقريب البحث من واقع القطاع الفلاحي من خلال هيكلة مجدية لمنظومة البحث ومتفاعلة مع الأقطاب التكنولوجية والمراكز الفنية بما يعزز التكامل بين البحث والإرشاد وتثمين مكتسبات البحوث ويساعد على تبليغها للمهنيين وبالتالي تجسيم البرنامج الرئاسي 2009-2014 حول "خماسية التكامل بين البحث العلمي وقطاع الإنتاج الفلاحي".

كما ستعمل الإستراتيجية الجديدة على تطويع التكنولوجيا المتطورة لفائدة القطاع الفلاحي سواء كانت المتأتية من الجهود الوطنية أو الاستفادة مما هو متوفر على الصعيد العالمي مع الحرص على تلاؤمها مع واقع القطاع الفلاحي والمحافظة على المكتسبات في هذا المجال.

## • الإرشاد الفلاحي

يساهم جهاز الإرشاد في الرفع من إنتاجية القطاع وتثمين منتجاته وتنويعها وإكسابها القدرة التنافسية في الأسواق الداخلية والخارجية. ورغم التطور الذي عرفه جهاز الإرشاد خلال السنوات الأخيرة حيث ساهم في إطار المنظومة التنموية في تحقيق النقلة الكمية والنوعية التي عرفها القطاع الفلاحي فهو لا يزال يشكو من عدة نقائص تحد من نجاعته ومن مساهمته في المسيرة التنموية نذكر منها ضعف الحضور الميداني للمرشدين وتواضع المستوى التعليمي لجّل المرشدين مع عدم مواكبتهم للتطور التقني والمنهجي وضعف مساهمة الهياكل المهنية القاعدية والخواص في الأنشطة الإرشادية.

وفي هذا المجال فإن التوجهات تهدف إلى الرفع من أداء جهاز الإرشاد من خلال التدرج من إرشاد عام إلى إرشاد هادف ومقيس وحسب الحزم التقنية وذلك بالتركيز على المستغلات ووحدات الصيد البحري القابلة للتطور وإعطاء الأولوية للقطاعات الإستراتيجية، مع جعل هذا الجهاز يتمحور حول هياكل ومؤسسات إدارية ومهنية وخاصة .

وتستدعي المستجدات والتحديات الجديدة توسيع مجالات تدخل الإرشاد لتشمل عناصر التصرف والجودة والاسترسال والكلفة والمحافظة على الموارد الطبيعية وتنظيم المنتجين، وهو ما يتطلب بالخصوص الاعتماد على طرق ومناهج إرشادية جديدة ومتنوعة وناجعة واستعمال التقنيات الحديثة للتبليغ والنهوض بمهنة المستشار الخاص من ضمن المهندسين لتأطير كبار ومتوسطي الفلاحين ومجهزي الصيد البحري.

## • التكوين المهني الفلاحي

شهد جهاز التكوين المهني في الفلاحة والصيد البحري إصلاحات متعددة اعتبارا لأهميته البالغة في تعصير القطاع وتطوير مهارات الناشطين فيه. وتتمثل التوجهات المستقبلية في إعادة هيكلة جهاز التكوين المهني في الفلاحة والصيد البحري انطلاقا من الحاجيات الحقيقية للقطاع بتشريك المؤسسات المهنية والمستغلات الفلاحية في منظومة التكوين المهني الفلاحي وترسيخ الجودة في جميع مراحل التكوين مع تهيئة وصيانة البنية الأساسية لمؤسسات التكوين حتى تستجيب للمتطلبات.

وتستدعي المرحلة القادمة مزيد تعميم المقاربة بالكفايات التي تتمثل في ملائمة المناهج التكوينية مع واقع التشغيل بإعتماد المقاييس، تنطلق من تشخيص المهارات التي يتعين امتلاكها للقيام بعمل ما، إلى جانب تحفيز الفلاحين على انتداب المتخرجين من مراكز التكوين المهني في الفلاحة والصيد البحري.

## • التعليم العالي الفلاحي ومحاضن المؤسسات

بعد الانخراط التدريجي لمؤسسات التعليم العالي الفلاحي في نظام الإجازة والماستر والدكتورا ("أمد")، تتمثل التوجهات في مواصلة ملائمة الاختصاصات مع متطلبات الاقتصاد الوطني والأنشطة الفلاحية مع إثراء محتويات التكوين وجعلها تواكب المستجدات العلمية والتكنولوجية. كما تتطلب المرحلة القادمة توسيع وتهيئة فضاءات التدريس والمبيئات وتفتح المؤسسات الجامعية على المحيط لدعم تشغيلية الخريجين وتنمية ثقافة المؤسسات ودعم بعث المشاريع من طرف الخريجين، وذلك من خلال دعم محاضن المؤسسات باستكمال بعث محاضن بجميع مؤسسات البحث والتعليم العالي الفلاحي.

## • النهوض بالمرأة الفلاحة

بالنظر لأهمية مساهمة المرأة في الإنتاج الفلاحي و في الاقتصاد الوطني، كان موضوع النهوض بالمرأة الناشطة في القطاع الفلاحي دائما محل اهتمام فائق في مختلف البرامج التنموية. ولتدعيم ذلك، سيتواصل العمل خلال فترة المخطط الثاني عشر 2010-2014 على تهيئة مناخ ملائم للنهوض بالمرأة الريفية وذلك من خلال:

- ✓ الترفيع في الاعتماد المخصصة للمرأة الريفية ضمن مشاريع التنمية الفلاحية المندمجة من 1.3 % إلى 5 % ،
- ✓ تعميم الإرشاد الفلاحي الموجه إلى المرأة الريفية على كافة الولايات مع القيام بدراسة تقييمية لهذه التجربة قبل تعميمها،
- ✓ مزيد العناية بموارد الرزق الموجهة للمرأة الريفية وذلك بالرفع من نسبة القروض التي تسندها جمعيات التنمية إضافة إلى دعم التدخلات الأخرى للبنك التونسي للتضامن في مستوى المشاريع المنتجة.
- ✓ إحداث بنك معلومات حسب النوع الاجتماعي وموقع واب خاص بأنشطة المرأة في قطاع الفلاحة والصيد البحري،
- ✓ توسيع البرنامج النموذجي للنهوض بالمستغلات ذات الطابع العائلي والاجتماعي.

## • التفتح على الأسواق الخارجية والشراكة

ينتظر أن تشهد السنوات المقبلة مزيد تحرير تجارة المنتجات الفلاحية، فإلى جانب المفاوضات الجارية مع الإتحاد الأوروبي حول تحرير تبادل المنتجات الفلاحية، ينتظر ختم برنامج الدوحة للتنمية في إطار المنظمة العالمية للتجارة بمزيد إزاحة العراقيل أمام انسياب السلع والمنتجات.

وإذ ستأخذ هذه المفاوضات بعين الاعتبار خصوصيات القطاع الفلاحي في تونس وما يتطلب ذلك من تفاوت في الالتزامات ونسق تحرير يتلاءم وإمكانيات القطاع الفلاحي، فإن توظيف هذا الاندماج لفائدة التنمية الفلاحية يتطلب وضع السبل الكفيلة لجعل القطاع الفلاحي يتأقلم أكثر مع متطلبات تفتح الأسواق الخارجية وتحرير المبادلات التجارية من خلال الرفع من قدرته التنافسية. وفي هذا المجال، سيتم العمل على الاستفادة أكثر من الإمكانيات التي تمنحها الأسواق الخارجية بتكثيف الإنتاج وتنويعه والتحكم في الجودة والامتثال للمواصفات العالمية بهدف تعزيز الصادرات وتنويعها.

وفي هذا الإطار ينتظر تطوير الشراكة مع مستثمرين أجانب لمزيد تحديث وتطوير الفلاحة من خلال جلب الاستثمار وإدخال التقنيات بالإضافة إلى ضمان تسويق المنتجات في الخارج. فإلى جانب المجهودات المبذولة من طرف ديوان الأراضي الدولية ينتظر دعم الشراكة على مستوى شركات الإحياء والخواص بفضل تميز مناخ الاستثمار في تونس ووجود أرضية ملائمة وحوافز تشجع الباعثين الأجانب على إنجاز المشاريع والاستثمار في مجالات واعدة حيث يمكن أن تصل نسبة المساهمة الأجنبية إلى 66% واستغلال أراضي فلاحية على وجه الكراء لمدة لا تقل عن 9 سنوات بالنسبة للأفراد.

#### ● دعم سلامة المنتجات

نظرا لما يعيشه العالم من انتشار للأمراض الحيوانية والنباتية المستجدة وانعكاساتها على المستوى الاقتصادي والاجتماعي سيتواصل إحكام متابعة منظومات الصحة الحيوانية وحماية النباتات من خلال مزيد الاهتمام بموضوع السلامة.

برنامج تأهيل مخابر التحاليل والتجارب التابعة لوزارتي الصحة العمومية والفلاحة والموارد المائية والصيد البحري ستعزز المراقبة الصحية البيطرية عند التوريد والتصدير وإحكام قائمة الأمراض الحيوانية الخاضعة للتراتب والإجراءات العامة لمقاومتها مع العمل في إطار قانون تربية الماشية والمنتجات الحيوانية على مراجعة النصوص الترتيبية وتحيينها بما يتماشى والمعايير الدولية ذات الصلة بالسلامة الصحية للمواد الغذائية من أصل حيواني.

#### ● تحسين الجودة

ستدعم البرامج الخاصة في مجال الجودة بتوعية المنتجين بضرورة توفير منتجات

فلاحية ذات جودة عالية تستجيب للمواصفات العالمية مع ما يتطلب ذلك من تطوير التشريع التونسي بما يتلاءم مع التشريعات العالمية في مجال الجودة، خاصة بإحداث سلطة مختصة تسهر على وضع إستراتيجية في مجال الاسترسال وتعنى بتطبيق التشريع والمراقبة.

ويتطلب توفير الجودة من طرف المنتجين توفر الإمكانيات لتأمين جودة المنتوجات وهذا ما يتطلب وضع مواصفات تونسية لمختلف المنتوجات تأخذ بعين الاعتبار خصوصيات المنتج ومصالح مختلف المتدخلين، مع اعتماد سياسة أسعار مشجعة على تحسين الجودة. وفي هذا المجال يعد تأهيل مسالك توزيع منتوجات الفلاحة والصيد البحري لجعلها أكثر شفافية، حجر الزاوية للنهوض بجودة المنتوجات الفلاحية.

### • تأهيل القطاع الفلاحي

تكتسي مسألة تحديث الفلاحة بعدا استراتيجيا في منوال التنمية الفلاحية بحكم ضرورة تطوير أداء المستغلات الفلاحية حتى تكتسب مزيدا من القدرة على مجابهة المنافسة داخليا وخارجيا وذلك نتيجة انفتاح الأسواق واستعدادا لمزيد تحرير تجارة المنتجات الفلاحية .

وقد تجسمت الجهود المبذولة في مجال تأهيل القطاع الفلاحي بالخصوص عبر تأهيل قطاع الصيد البحري من الناحية الصحية والمطابقة للمواصفات الأوروبية وكذلك في مجال تأهيل محيط النشاط الفلاحي وخدمات دعم القطاع الفلاحي (البحث العلمي الفلاحي والإرشاد والتكوين الفلاحي، وعناصر الجودة، تنظيم القطاع...).

واستكمالا لهذه الجهود، قامت وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري سنة 2006 بإنجاز دراسة حول تأهيل المستغلات الفلاحية مكنت من ضبط برنامج في الغرض يهدف إلى تطوير أداء المستغلة بصفة عامة، وتحسين قدرتها التنافسية حتى تتمكن من مجابهة المنافسة الخارجية والداخلية، وتعزيز قدرات هياكل الدعم العمومية والخاصة لجعلها قادرة على إسداء الخدمات المطلوبة من قبل المستغلات المعنية بأكثر نجاعة. ويرتكز على ثلاث مكونات أساسية:

- النهوض المباشر بالمستغلات (التشجيع على إنجاز استثمارات مادية واستثمارات لامادية)،
- البرامج الوطنية الموجهة لفائدة المستغلات،
- تعزيز قدرات هياكل الإحاطة والدعم المتدخلة في المجال الفلاحي.

وفي هذا المجال وتنفيذا للإجراءات الرئاسية المعلنة في الغرض والمتعلقة بالانطلاق في تأهيل دفعة أولى من المستغلات مع تمكينها من منحة استثمار بـ70% بعنوان العناصر اللامادية وإدراج الضيعات المنتجة للحبوب وإدماج عنصر الجودة وإحداث وحدة مشروع حسب الأهداف تسهر على ضبط برنامج التأهيل وتنفيذه وتحديث القطاع الفلاحي، شرعت وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري في الإعداد لتجسيم عملية نموذجية في الغرض.

وينتظر الانطلاق مع بداية سنة 2010 في تأهيل دفعة أولى من المستغلات الفلاحية تشمل 150 وحدة على مدى ثلاث سنوات وتمكينها من الحوافز بعنوان العناصر اللامادية للاستثمارات. على أن تتم في مرحلة ثانية (2013-2014) مواصلة هذه العملية وتوسيعها.

وسيتم تنفيذ هذه العملية من خلال الدعم المباشر لهذه المستغلات بهدف تحسين قدرتها التنافسية وتطوير أداءها. ويتمثل هذا الدعم في التشجيع على إنجاز استثمارات مادية واستثمارات لامادية ترمي بالخصوص إلى تطوير قدرة المستغلة على توفير منتج قابل للتصدير وذو جودة عالية إلى جانب تطوير طرق التصرف في المستغلة. وسيتم بالنسبة إلى الاستثمارات المادية مواصلة العمل بالامتيازات المؤجلة حالياً في إطار مجلة تشجيع الاستثمارات في حين تنتفع الاستثمارات اللامادية بمنحة خصوصية عن طريق صندوق تنمية القدرة التنافسية في قطاع الفلاحة والصيد البحري.

ويشتمل برنامج التدخل لمشروع التأهيل على:

- استكمال النصوص الترتيبية والتنظيمية لبرنامج التأهيل
- تركيز وحدة التصرف حسب الأهداف لإنجاز مشروع تأهيل المستغلات الفلاحية والنهوض بالجودة
- القيام بعمليات تحسيسية على المستوى الجهوي لتشخيص واستقطاب المستغلات القادرة على إنجاز برنامج تأهيل وتحسين الجودة للانخراط في هذه العملية،
- الإحاطة بالمستغلين الفلاحيين ومساعدتهم على تطوير طرق التصرف في المستغلة وتحسين نسبة التأطير داخلها وتطوير طرق الترويج والتسويق مع الامتثال للمواصفات المطلوبة وتركيز نظم الجودة.

وسيتم إعداد المرحلة الثانية للمشروع على ضوء النتائج الأولية والأهداف المرسومة لبرنامج التأهيل لتطوير وحدة التصرف إلى مكتب تأهيل والانطلاق في تنفيذ البرامج الوطنية الموجهة لفائدة المستغلات والخاصة بتحديثها وبرامج تعزيز قدرات هياكل الإحاطة والدعم المتدخلة في المجال الفلاحي، وينتظر أن تشمل هذه المرحلة 100 مستغلة سنويا عن طريق مكونة الدعم المباشر و50 مستغلة سنويا عن طريق مكونة البرامج الوطنية بالإضافة إلى مكونة تعزيز قدرات هياكل الإحاطة والدعم.

### • معالجة الأوضاع العقارية

لقد تم اتخاذ عديد الإجراءات الهادفة لتطوير الأوضاع العقارية وضمان حسن توظيف الأراضي الفلاحية وحماية الرصيد العقاري الفلاحي من التشتت والتجزئة والإهمال من بينها الإصلاح الزراعي والتهيئة العقارية البعلية والتشجيع على إحداث الشركات واستحداث نظام القروض العقارية والتخفيض في الجباية الخاصة بضم ملكية العقارات الفلاحية. إلا أن هذه الإجراءات لم تحقق النتائج المرجوة منها مما يستدعي استكمال الحلقات القانونية في مجال إعادة التهيئة والتنظيم العقاري الزراعي بما يضمن

المحافظة أكثر على الوحدات العقارية المجدية ويدعم الضم ويحدّ من تيار التجزئة والتشتت والإهمال .

وتهدف الإستراتيجية المقترحة، إضافة إلى المحافظة على الإنجازات المسجّلة في مجال إعادة تهيئة الأراضي الفلاحية وإحيائها وتدعيم هذه الإنجازات إلى وضع آليات إضافية لمجابهة تشتت وتجزئة المستغلات الفلاحية.

وتندرج هذه الإستراتيجية في إطار تجسيم القرارات التي أذن بها سيادة رئيس الجمهورية في مختلف المناسبات والرامية إلى مزيد التعمّق في التدابير التي يتعيّن اتخاذها لمقاومة تشتت الملكية وإيجاد الصيغ المشجعة على الاستغلال الجماعي للأراضي الفلاحية بين الأصول والفروع وبين الشركاء في الملك، كما تندرج في إطار تجسيم توصيات الندوة الوطنية المنعقدة في 23 جوان 2009 التي أذن سيادة رئيس الجمهورية خلال المجلس الوزاري المنعقد بتاريخ 20 ماي 2009 بالقيام بها وذلك للتعريف بآليات مجلة الحقوق العينية والأحكام الخاصة بالقروض العقارية والتدابير الخاصة بمقاومة الإهمال ونقص الاستغلال بهدف مزيد دفع إحداث المستغلات الفلاحية المجدية.

وتنفيذا لهذه التوصيات سيتم العمل على إقرار صيغة جديدة للملكية والاستغلال الجماعي للعقارات الفلاحية تتمثل في صنف جديد من الشركات وهي شركات التهيئة والاستغلال الفلاحي، ومواصلة مكافحة إهمال الأراضي الفلاحية ونقص استغلالها لتوظيف الرصيد العقاري الزراعي على أكمل وجه إلى جانب تنقيح بعض أحكام مجلة الحقوق العينية بهدف إقرار أحكام خاصة بالمستغلة الفلاحية المجدية ضمن مجلة الحقوق العينية ومراعاة خصوصية هذا الصنف و وضع ضوابط لحمايته من القسمة المخلّة بوحده وبمردوديته.

وفيما يتعلق بالأراضي الدولية الفلاحية وفي إطار مزيد إحكام التصرف فيها وتحسين أدائها، ستعتمد مواصلة هيكلة هذه الأراضي على آليات من شأنها تأمين ديمومة ونجاعة الاستغلال بالأراضي التي سبق أن تمت هيكلتها مع اعتماد صيغ متعددة لاستغلال الأراضي الدولية باعتماد الشراكة بين ديوان الأراضي الدولية وشركاء مستثمرين من الداخل والخارج. ويستدعي الاستغلال الأمثل للأراضي الدولية، مهيكلة كانت أم لا، مزيدا من المتابعة والتقييم بوضع نظام لقياس مستوى الاستغلال بهذه الأراضي وبلوغ المستوى الأمثل للاستغلال من خلال مؤشرات يقع ضبطها للغرض.

#### • تطوير الاستثمار والتمويل

تعد مجلة تشجيع الاستثمارات من أهم الآليات للنهوض بالاستثمار الفلاحي الخاص ولملائمة التشجيعات مع خصوصيات وحاجيات الأنشطة الفلاحية. ويتطلب تحقيق النقلة مع النوعية المنشودة في القطاع الفلاحي مزيد بلورة فرص الاستثمار في القطاعات الواعدة وملائمة التشجيعات مع متطلبات القطاعات الواعدة وفي الخدمات المرتبطة بالقطاع الفلاحي وخاصة خدمات الميكنة الفلاحية بما يعزز إمكانيات القطاع الفلاحي لاستقطاب باعثين جدد

وخاصة حاملي الشهادات، علاوة على دعم الموارد المالية للقرض العقاري الفلاحي حتى يتمكن الفلاحون الشبان وأصحاب الشهادات الفلاحية من إنجاز مشاريع خاصة.

كما تتطلب المرحلة القادمة ملائمة أكثر لآليات التمويل ووضع آليات تمويل جديدة للفلاحة تواكب التحولات النوعية والتكنولوجية للقطاع وحاجياته لخدمات جديدة ذات محتوى معرفي متطور يسديها ومن مختصون من حاملي الشهادات العليا.

ويمثل دعم الشراكة طريقا أخرى لمزيد تحديث وتطوير الفلاحة من خلال جلب الاستثمار وإدخال التقنيات بالإضافة إلى ضمان تسويق المنتجات في الخارج.

## • التأمين

ولمزيد تحسين المناخ العام للنشاط الفلاحي ودفع الاستثمار وتوفير التمويل اللازم، تم العمل على تحسين نظام التأمين الفلاحي ووضع آليات لمجابهة الجوائح الطبيعية، ويتم تقييم نظام التأمين الفلاحي بهدف ملائمة مع خصوصيات القطاع. وبالنظر لأهمية التأمين الفلاحي ومساهمته في النهوض بالاستثمار الفلاحي والتمويل ودفع المبادرة الاقتصادية، تتمثل التوجهات في مراجعة الإطار القانوني المتعلق بالتأمين الفلاحي بهدف توسيع تدخلاته وتعزيز قواعد التصرف بمؤسساته وجعله يشمل تأمين مختلف المحاصيل ودخل المنتجين مع نشر الوعي والثقافة التأمينية لدى الفلاحين.

كما ستشهد الفترة القادمة العمل إلى إيجاد آلية للتعامل مع الجوائح وإيجاد سبل كفيلة بتأمين المنتجين ضد مخاطرها.

## • الفلاحة الصغرى

نظرا لأهمية الفلاحة الصغرى ودورها في المساهمة في تجسيم الأهداف التنموية للقطاع الفلاحي وإلى جانب التوسيع التدريجي للبرنامج النموذجي للنهوض بالمستغلات الصغرى ذات الطابع العائلي والاجتماعي ليشمل مختلف المناطق، ينتظر وضع برامج خاصة بالمستغلات الفلاحية الصغرى والمتوسطة ذات الطابع الاقتصادي وهي مستغلات تتمتع بقدرة ذاتية على الاستثمار والتسويق وتمتلك طاقات إنتاجية، مع جعلها توظف خصوصياتها وتواكب متطلبات تعصير الفلاحة وتحرير الأسواق وتحسن دخلها، مع مزيد دمجها في الدورة الاقتصادية الوطنية والعالمية.

## • دعم التنظيمات المهنية

تم في نهاية سنة 2005 إصدار قانون جديد يتعلق بتطوير الهياكل المهنية الناشطة في قطاع الفلاحة والصيد البحري يهدف إلى تدعيم تدخلاتها في مجال تأطير الفلاحين ومساعدتهم في مختلف المجالات، وخاصة على مستوى التزوّد بالمستلزمات وترويج وتثمين المنتوج. وقد أولى هذا القانون عناية خاصة بالهياكل

المهنية القاعدية خاصة وأن نسبة هامة من المستغلين الفلاحيين هم من صغار الفلاحين، إضافة إلى تبسيط إجراءات إحداث تلك الهياكل بحيث لم تعد تخضع للمصادقة المسبقة.

وفي هذا الإطار ستوجه الجهود نحو دعم الإجراءات والبرامج الرامية إلى جعل هذه الهياكل نقطة ارتكاز للنهوض بالإنتاج وتنظيمه وتحسين جودته وإحكام ترويجه حسب الخطط المرسومة ومتطلبات السوق للاستفادة من فرص الترويج المتاحة بالداخل والخارج، وذاك من خلال تأهيل هذه الهياكل ومزيد توفير الحوافز للعمل التعاوني ونشر ثقافة العمل التعاوني لدى الفلاحين وإبراز منافع وجدواه.

### 3- تطوير التصدير

نظرا لانسق تطور الإنتاج وقدرته على مزيد استغلال الطاقات الكامنة وإمكانية توظيف التقنيات الجديدة للإنتاج ذات المردودية المرتفعة، يتعين على القطاع الفلاحي الاستعداد لتحويلات الطلب بتنويع الإنتاج وملائمته مع متطلبات الأسواق الداخلية والخارجية على حد سواء، إلى جانب تنويع منافذ الإنتاج الفلاحي من تسويق وخرن وتحويل وتصدير.

ومن هذا المنطلق، يصبح تصدير المنتجات الفلاحية، طازجة كانت أم محولة، رهان يتعين كسبه برفع الإنتاجية والقدرة التنافسية، كما أن طاقة الاستيعاب الهائلة للأسواق الخارجية وتواصل تفتحها ستجعل النفاذ إليها في ظروف أيسر ومجدية تمكن من تثمين الإنتاج والرفع من قيمته بما يرجع بالنفع على دخل المنتجين خاصة والاقتصاد الوطني عامة.

وترتكز سياسة دعم التصدير على العناصر التالية:

#### • تثمين بيانات المصدر والتسميات المثبتة للأصل

سترتكز الجهود على بلورة برامج عمل من شأنها أن تدفع بصادرات المنتوجات الفلاحية من خلال تنويع المنتوجات المصدرة والرفع من قيمتها من خلال التعليب وتطوير العلامات التونسية، باستغلال نتائج الدراسات المنجزة والخاصة بتحديد الخصائص الفنية لبعض المنتوجات الفلاحية والعمل بالتسميات المثبتة للأصل.

#### • دعم آلية عقود الإنتاج والتزويد

ينتظر دعم جهود العمل بعقود الإنتاج والتزويد بين المنتجين الفلاحيين والمُحوّلين والمُصدّرين للتدرج نحو تغطية أهم المنتوجات الفلاحية من خضروات وغلّال موجهة للتحويل أو التصدير بما يؤمن تطور هذه المنتوجات ويعزز قدرتها التنافسية ويضمن تصديرها في أحسن الظروف.

#### • تركيز منصات الترويج

نظرا لأهمية تأهيل جهاز التصدير من متعاملين وتجهيزات على مستوى مختلف حلقات المنظومات التصديرية في الضغط على التكاليف وبالتالي الرفع من القدرة التنافسية للمنتوجات المصدرة، سيتواصل العمل تركيز منصات الترويج بمناطق الإنتاج وتجهيزها طبقا لمتطلبات الجودة.

#### • التثمين عبر اللف والتعليب

ستتواصل الجهود الهادفة لتنويع الأسواق والمنتجات المصدرة والرفع من قيمتها المضافة من خلال تحسين اللف والتعليب وينتظر بالخصوص تفعيل صندوق النهوض

بصادرات زيت الزيتون المعبى وصندوق النهوض بجودة التمور من خلال إنجاز دراسات تسويقية لإبراز الفرص التصديرية في الأسواق الخارجية ووضعها على ذمة المتعاملين، إلى جانب مواصلة التركيز على المنتجات التي نمتلك فيها ميزات خصوصية، والاستفادة من الأفضليات التي تتمتع بها المنتوجات التونسية في إطار الاتفاقيات المبرمة مع بعض الدول والتجمعات الإقليمية وذلك بتوظيف نتائج الدراسات المنجزة في هذا المجال.

ولمزيد دعم وظيفة الترويج بالمجامع المهنية في اتجاه مزيد التعريف بخصائص الإنتاج الفلاحي، سيتواصل التركيز على عناصر الجودة والسلامة واحترام المواصفات خاصة بعد إنجاز الدراسات الخاصة بالجودة واقتناء معدات مخبرية لتحليل الجودة وتكوين الأطارات والمهنيين في هذا المجال.

### • استغلال ما يتيح قطاع الفلاحة البيولوجية كنمط إنتاج واعد

حققت الفلاحة البيولوجية نتائج مرضية على مستوى الإنتاج والتصدير بفضل الإجراءات الرئاسية لاسيما في مجالي تنظيم القطاع وإقرار الحوافز، وسيتم مزيد دفع هذا القطاع بعدما تم ضبط إستراتيجية ترمي بالخصوص إلى الترفيع في المساحات البيولوجية إلى 500 ألف هكتار وتنويع الإنتاج وتعزيز قدرته التصديرية من خلال عدد من الإجراءات تتعلق بالحوافز والتشجيعات بما يمكن من الإقبال على الفلاحة البيولوجية وتطويرها والتحسيس بأهمية منتوج الفلاحة البيولوجية على مستوى الصحة والبيئة وبآفاقه الواعدة على مستوى التصدير، خاصة من خلال إحداث خلايا بالمجامع المهنية والديوان الوطني للزيت ستترغ لسبر فرص الترويج التجاري للمنتوجات البيولوجية وذلك استنادا إلى البرنامج الرئاسي 2009-2014.

### • إرساء علامة جودة للمنتوجات الفلاحية

تختص الفلاحة التونسية بميزات طبيعية تضي على منتجاتها خصوصيات تتعلق بالمذاق أو باللون أو بفترة الإنتاج وهو ما يكسبها ميزة تفاضلية في الأسواق الداخلية والخارجية. وقد أصبحت بعض الجهات في بلادنا تختص في إنتاج نوع معين من المنتجات الفلاحية الذي يختلف عن غيره في المناطق. وفي إطار السعي إلى تثمين هذه الخصوصيات واستغلال الميزات التفاضلية التي تمتلكها هذه المنتجات، سيتم إحداث علامة تونسية خصوصية تغطي كافة المنتجات الفلاحية وتكون بمثابة المعرف الأساسي لها وفق ما تضمنه البرنامج الرئاسي وذلك بعد إنجاز دراسة لتصوير هذه العلامة (Logo) وتوضيح الإطار القانوني والتنظيمي لاستعمالها.

## 4 - النهوض بالموارد الطبيعية

تمثل الموارد الطبيعية من مياه وتربة وغابات ومراعي أسس التنمية الفلاحية ببلادنا. وقد تم ايلائها عناية خاصة في السياسة التنموية تمثلت في وضع استراتيجيات وطنية تهدف إلى تعبئة الموارد الطبيعية وحسن استغلالها وتنميتها والمحافظة عليها بالإضافة إلى اتخاذ العديد من الإجراءات التي تهدف إلى تحقيق الاستغلال المستديم لهذه الموارد.

وقد مكنت هذه الاستراتيجيات من تحسين مستوى توظيف الموارد الطبيعية حيث تمت تلبية كل حاجيات القطاعات المستهلكة للمياه رغم الندرة ومجابهة السنوات المتتالية للجفاف. كما تقلص مؤشر الانجراف بحماية قرابة مليون هكتار من الأراضي الفلاحية والتحكم في سيلان مياه الأمطار بالأودية وتنميتها في مزيد تغذية المائدة الجوفية.

كما تحسنت نسبة الغطاء الغابي وتهيئة المراعي مع تقليص زحف الرمال وترشيد التصرف في المنظومة الغابية والمحافظة على الغابات والأحياء البرية.

غير أن منظومة الموارد الطبيعية أصبحت مدعوة أكثر من السابق إلى التعامل مع المعطيات والمؤشرات الجديدة للمحيط الاقتصادي والاجتماعي والبيئي وللظروف المناخية المستقبلية التي يمكن أن تشهد مزيدا من التغيرات. مما يتطلب الرفع في نسق إنجاز البرامج والمشاريع الموضوعية وتحسينها لمزيد مواكبة التطور الاقتصادي والاجتماعي مع ترشيد استغلالها والمحافظة على استدامتها.

### • تعبئة الموارد المائية واستغلالها

تعتبر الموارد المائية بالبلاد التونسية محدودة نسبيا وقليلة بحكم الموقع الجغرافي لتونس وخاصياتها المناخية التي تفرز تغير شديد وعدم انتظام الأمطار والموارد المائية من جهة وتوزيعها غير المتجانس عبر البلاد وإشكالية الملوحة وقابلية هذا المورد للتلوث من جهة أخرى.

وقد بذلت الدولة مجهودا جبارا لتعبئة الموارد المائية وذلك من خلال عدة آليات نذكر منها المخططات المديرية لاستغلال المياه بكل الجهات الطبيعية وإستراتيجيات تعبئة الموارد المائية وتنمية استغلالها والمحافظة عليها والاقتصاد في الماء في مختلف الاستعمالات وكذلك الدراسات الإستراتيجية لقطاع المياه على المدى المتوسط والطويل بالتوازي مع تنفيذ عدة مشاريع تخص تهيئة وإعادة إحياء المناطق السقوية العمومية وصيانة وتعهّد شبكات الماء الصالح للشرب والري.

وقد تطورت البنية التحتية المائية بالبلاد التونسية لتبلغ حاليا 29 سدا كبيرا و 226 سدا تليا و 827 بحيرة جبلية و 95000 بئرا سطحية مجهزة وأكثر من 5000 بئر عميقة مستغلة مما مكن من تعبئة ما يفوق 88 % من جملة الموارد المائية الممكن تعبئتها.

أما في مجال الماء الصالح للشرب فستمكن المشاريع المنجزة من طرف الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه أو من طرف مصالح الهندسة الريفية من بلوغ نسبة تزود بالماء الصالح للشرب بالريف بـ98% في أواخر سنة 2014، كما ستشهد الفترة القادمة، تحسن ملحوظ في نسب التزويد بمناطق الشمال الغربي (الكاف وباجة وبنزرت وجندوبة) وذلك بعد إنجاز مشاريع محاور شرق-غرب لجلب المياه.

أما بالنسبة للوسط الحضري، وإلى جانب المحافظة على نسبة تزود بالماء الصالح للشرب بـ100% فإن تدخلات الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه خلال فترة المخطط ستركز أساسا على الرفع في طاقة إنتاجها وكذلك تحسين نوعية مياه الشرب ببعض المناطق التي تشكو تدني نوعية المياه الموزعة بها وذلك عبر إنجاز محطات لتحلية المياه أو جلب مياه ذات نوعية جيدة من مناطق أخرى.

ويعد القطاع الفلاحي أكثر القطاعات المستهلكة للماء بنسبة 78% يليه الاستهلاك المنزلي بنسبة 16% ثم قطاعي الصناعة والسياحة بنسبة 6%.

وبالتوازي مع هذه النتائج الهامة في مجال قطاع المياه وبالخصوص النسبة المتقدمة في تعبئة الموارد المائية أقرت الدولة العديد من الإصلاحات والإجراءات ذات الصبغة الترتيبية والقانونية والفنية والتي من شأنها أن تحفز الاستغلال الأنجع للماء للمحافظة على الطلب في مستوى يتلاءم مع الموارد المائية المتاحة أو المعبئة.

وفي هذا الصدد أفضت الدراسات المختلفة إلى وجوب التصرف المندمج والمستديم في الموارد المائية والتصرف في الطلب بهدف الرفع من أداء الشبكات والتجهيزات والتخفيض من ضياع الماء وتثمين استغلاله وحماية نوعية المياه وتخفيض التدهور البيئي إلى حده الأدنى مع التصرف في المخاطر عوضا عن التصرف في الأزمات من خلال إقامة نظام تنبؤات جوية وإعلان مبكر ونظام معلوماتي وطني للموارد المائية.

تتمثل أوليات تنمية قطاع المياه في رفع نسبة التعبئة إلى 95% في غضون سنة 2016 وتطوير استعمال المياه غير التقليدية وضمان استدامة الموارد المائية المعبئة وتأمين التزود بالماء الصالح للشرب مع صيانة وإعادة تهيئة المناطق السقوية العمومية والنظم المائية وتعميم استعمال التقنيات الحديثة للاقتصاد في الماء لتشمل 200 ألف هكتار مقابل 120 ألف حاليا بما يمكن من تثمين الموارد المائية المعبئة وذلك طبقا لما جاء بإستراتيجية تنمية الموارد المائية إلى أفق سنة 2016 وبالبرنامج الانتخابي لتونس الغد 2009-2014 الذي نص بالخصوص على القيام بدراسات استشرافية لقطاع المياه إلى أفق 2050 يتم إنجازها قبل سنة 2014 بوضع خطة إستراتيجية شاملة ومتكاملة للمياه حتى أفق 2050 مع التأكيد على الجوانب الكمية والنوعية والأبعاد الاقتصادية والتكنولوجية والبحث العلمي.

#### ● الغابات والمراعي

تتمثل الأهداف المرسومة لقطاع الغابات والمراعي في الترفيع في نسبة الغطاء الغابي من 12,8% سنة 2009 إلى 16% سنة 2020 بانجاز 250 ألف هكتار من التشجير

الغابي والرعوي أي بمعدل 27 ألف هكتار سنويا بداية من سنة 2012 مع استغلال نتائج التطور العلمي والتكنولوجي في هذا المجال وترشيد التصرف المستديم في المنظومات الغابية مع تدعيم البرامج والمشاريع الخصوصية الموجهة أساسا إلى تحقيق الحاجيات الاجتماعية والاقتصادية لسكان الغابات دون تهديد التوازن البيئي وتكثيف استغلال الطاقة الإنتاجية من الخشب والخفاف. وفي مجال حماية الغابات والأحياء البرية والمحافظة على ملك الدولة الغابي ينتظر الترفيع في نسبة مساحة المناطق المحمية في المساحة الجمالية للغابات من 17% إلى 20% وذلك بإحداث 20 منطقة محمية جديدة طبقا للبرنامج الرئاسي.

### • المحافظة على المياه والتربة

تركزت الجهود في مجال المحافظة على المياه والتربة على إحكام استغلال الموارد الطبيعية وحمايتها من كل أشكال التدهور، وخاصة الانجراف والتصحر وتملح الأراضي. وطبقا للبرامج المرسومة، تم تنفيذ جملة من المشاريع تغطي كافة مناطق البلاد لحماية الأراضي الفلاحية من الانجراف والمحافظة على خصوبتها وتعبئة المزيد من مياه السيول وتوظيفها للاستغلال الفلاحي. ورغم التراجع الملحوظ في المساحات المهددة بالانجراف فإن المساحات المتبقية مازالت هامة وتقد بـ 2.68 مليون هكتار في نهاية 2008. وهذا ما يتطلب مواصلة الجهود في إطار إستراتيجية متكاملة ومتناسقة مع الإستراتيجيات الموارد الطبيعية مع دعم التمشي التشاركي الذي يمكن الفلاحين المنتفعين بأشغال المحافظة على المياه والتربة من المشاركة في جميع مراحل إنجاز البرامج والمشاريع والمساهمة في إنجاز بعض الأشغال على غرار أشغال الصيانة والتعهد وتهيئة أراضي الحبوب وتجهيز البحيرات الجبلية.

واستنادا إلى البرنامج الرئاسي 2010-2014 فإن الأهداف المرسومة تتمثل في الرفع في نسق التدخل من خلال:

- تهيئة 350 ألف هكتار مصبات أودية،
- صيانة 175 ألف هكتار،
- إنجاز 125 حيرة جبلية،
- إنجاز 1500 وحدة فرش وتغذية المائدة.

## • الصيد البحري

على ضوء تقييم أداء قطاع الصيد البحري خلال الثلاث سنوات الأولى من المخطط الحادي عشر والتحديات التي تنتظره والمتمثلة خاصة في المحافظة على استدامة تنميته في ظرف يشهد ازدياد الضغط على استغلال الثروة السمكية البحرية القاعية، يبقى قطاع الصيد البحري قادرا على استحداث نسق نموه وذلك من خلال مواصلة تفعيل ركائز السياسة التنموية للقطاع والمتمثلة في :

– تطوير الإنتاج السمكي المتأني من نشاط التربية ليرتقي إلى نسبة 10% في أفق سنة 2014 طبقا للبرنامج الرئاسي 2009-2014 من خلال استغلال التقنيات الحديثة لتربية الأحياء البحرية بعرض البحر وتنويع منتجات التربية، والاستغلال الأفضل لمسطحات السدود والمياه الجيوحرارية،

– تطوير إنتاج ومردودية أسطول السمك الأزرق والعناية بمرحلة ما بعد الإنتاج تثمينا لموارده من خلال التحويل وتوسيع مجالات ترويجه الداخلي،

– مواصلة الجهودات لحماية الثروات السمكية وتنميتها وترشيد استغلالها من خلال تعزيز الإجراءات الحمائية من مخاطر الصيد الجائر والإقبال على الصيد في أعالي البحار، ومزيد إحكام تنظيم ومتابعة مواسم الصيد البحري لحماية الثروات البحرية الوطنية من مظاهر الاستنزاف وتوسيع المنطقة الخالصة.

– مواصلة دعم البنية الأساسية المينائية والرفع من مستوى إسداء الخدمات وذلك من خلال إنجاز ومتابعة برامج عمليات الصيانة والحماية والتوسعة وإيجاد حلول جذرية لظاهرة الترسبات الرملية التي اكتسحت العديد من الموانئ بالإضافة إلى الاكتضاض وتجاوز الحد الأقصى لطاقة استيعاب الأسطول داخل بعض الموانئ الأخرى في إطار دراسة المخطط المديرى للبنية الأساسية المينائية التي تم إنجازها.

وأمام تزايد الوعي الدولي بضرورة حماية الثروات البحرية ينتظر وضع مواصفات دقيقة لنشاط الصيد البحري على غرار ما أقدم عليه الإتحاد الأوربي أخيرا بسنه قانون يتعلق بالتصدي للصيد البحري غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم وفي هذا المجال تم تسجيل تونس ضمن البلدان المتعاونة والمؤهلة لمواصلة التصدير نحو بلدان الإتحاد الأوربي لكون خضوع قطاع الصيد البحري في بلادنا لمراقبة ونظام تصرف من طرف سلطة مختصة وهذا ما يتطلب دعم آليات التصرف والمراقبة لهذا القطاع خلال السنوات المقبلة والتعريف بالتراتب الأوربية والإجراءات التنفيذية المعتمدة لتأمين مواصلة التصدير نحو بلدان الإتحاد الأوربي.

## الباب الثالث التوقعات الكمية

### I - الإنتاج

سجل القطاع الفلاحي خلال الثلاث سنوات الأولى من المخطط الحادي عشر للتنمية نتائج مرضية في مجملها رغم الضغوطات التي عرفها القطاع من جراء ارتفاع تكاليف مستلزمات الإنتاج من محروقات وبنور وأعلاف وبروز الأزمة المالية العالمية والركود الاقتصادي. وهو ما استوجب اتخاذ عدة تدابير لفائدة القطاع الفلاحي لعل من أبرزها تلك المتعلقة بإحكام تنفيذ الإستراتيجيات القطاعية لدعم الأمن الغذائي والأمن المائي.

وقد بلغ المعدل السنوي للقيمة المضافة للقطاع خلال الفترة 2007-2009 بالأسعار القارة لسنة 1990 حوالي 2712 مليون دينار حيث كان في مستوى تقديرات المخطط الحادي عشر لهذه الفترة، وبذلك تكون نسبة النمو السنوية للقطاع في حدود 2.9% مقابل 3.4% مبرمجة بالمخطط لهذه الفترة. وقد أمكن تحقيق هذه النتائج بفضل مختلف الإجراءات التي حضي بها القطاع لتنمين الظروف المناخية الطيبة لموسم 2006-2007 وللحد من تأثير الظروف الصعبة التي عرفها موسم 2007-2008 وبداية الموسم 2008-2009.

ونظرا لمحدودية الموارد الطبيعية من تربة وماء ومراعي وغيرها من ناحية وأهمية المحافظة على استدامتها من ناحية أخرى، فإن الجهود في مجال تطوير الإنتاج سيرتكز بالأساس على تحسين إنتاجية عوامل الإنتاج من أرض وقطيع حيواني ويد عاملة عبر تعصير المستغلات واستعمال تقنيات حديثة.

ومن هذا المنطلق فإن القطاع مدعو خلال الخماسية المقبلة إلى تعزيز هذه النتائج، ويتمثل الهدف في بلوغ معدل نمو سنوي في حدود 2.7% وهو ما يمثل تطورا في معدل قيمة الإنتاج السنوي بالأسعار القارة لسنة 1990 بنسبة 11.6% مقارنة مع معدل إنجازات الفترة الأولى من المخطط الحادي عشر 2007-2009.

ويرتكز منوال التنمية للقطاع خلال الخماسية المقبلة أساسا على تطوير مختلف المنظومات طبقا لما جاء بمختلف الإستراتيجيات التي تم إعدادها والبرنامج الانتخابي لسيادة الرئيس ومتطلبات تطور الاستهلاك الداخلي وإمكانيات التصدير، وتساهم مختلف القطاعات في هذا التطور كما يلي :

- **قطاع الحبوب:** ينتظر أن يسجل قطاع الحبوب تطور سنوي في قيمة منتجاته بنسبة 1.3%، حيث سيتطور الإنتاج من 25.3 مليون قنطار سنة 2009 إلى 27 مليون قنطار في غضون سنة 2014 منها ما يقارب 15 مليون قنطار من القمح الصلب مقابل 13.5 مليون قنطار تم إنتاجها خلال سنة 2009.

- **قطاع الأشجار المثمرة:** ينتظر أن يسجل قطاع الأشجار المثمرة تطورا في قيمة منتجاته بنسبة هامة بـ 5.2%، ستتأني بالأساس من التطور الذي سيسجله قطاع زيتون

الزيت الذي سيرتفع إنتاجه من 800 ألف طن خلال سنة 2009 إلى 1.25 مليون طن في غضون سنة 2014 أي بمعدل تطور سنوي بـ 9.3%. كما سيتطور إنتاج التمور من 162 ألف طن سنة 2009 إلى 230 ألف طن سنة 2014 أي بمعدل نمو سنوي بـ 7.3% ، كما ستتطور بقية المنتجات بصفة متفاوتة نذكر منها القوارص وعنب الطاولة واللوز والتفاح التي ستكون نسب تطورها في حدود 1.9% و 2.5% و 1.6% و 1.8% على التوالي.

- **قطاع الخضروات** : ينتظر أن يسجل قطاع الخضروات تطورا في قيمة إنتاجه بنسبة 0.7% متأتية أساسا من تطوير إنتاج البطاطا بنسبة 3.8% وإنتاج الطماطم بنسبة 1.7%.

- **قطاع تربية الماشية** : ينتظر أن يسجل قطاع تربية الماشية تطورا في قيمة منتجاته في حدود 2.4%، متأتية من تطوير إنتاج اللحوم الحمراء بنسبة 2.5% واللحوم البيضاء بنسبة 3% والبيض بنسبة 1% ، أما إنتاج الألبان فسيطور بنسبة 3.3%.

- **قطاع الصيد البحري** : ينتظر أن يسجل إنتاج قطاع الصيد البحري وتربية الأحياء المائية تطورا هاما يقدر بـ 4.6% يتأتى أساسا من تطوير صيد السمك الأزرق من 50 ألف طن خلال سنة 2009 إلى 65 ألف طن خلال سنة 2014 وكذلك من تطوير منتجات تربية الأحياء المائية التي ستتطور من 4.5 ألف طن سنة 2009 إلى 13 ألف طن في غضون سنة 2014.

#### تطور أهم المنتجات الفلاحية خلال المخطط الثاني عشر 2010-2014 (الوحدة : ألف طن)

| معدل التطور السنوي % | معدل الإنتاج السنوي | سنة 2014 | سنة 2009 |                        |
|----------------------|---------------------|----------|----------|------------------------|
| 2.1+                 | 1248                | 1500     | 1354     | القمح الصلب            |
| 3.1                  | 300                 | 350      | 300      | القمح اللين            |
| 9.3                  | 1100                | 1250     | 800      | زيتون الزيتون          |
| 1.9                  | 320                 | 330      | 300      | القوارص                |
| 7.3                  | 200                 | 230      | 162      | التمور                 |
| 3.8                  | 385                 | 390      | 324      | البطاطا                |
| 1.7                  | 1175                | 1237     | 1105     | الطماطم                |
| 2.5                  | 126.6               | 131.5    | 117.2    | اللحوم الحمراء (صافية) |
| 3                    | 157.5               | 164.4    | 143.5    | اللحوم البيضاء (صافية) |
| 3.3                  | 1143                | 1212     | 1030     | ألبان                  |
| 1                    | 1720                | 1773     | 1684     | بيض (مليون وحدة)       |
| 4.6                  | 114                 | 125      | 100      | منتجات الصيد البحري    |

## II - الميزان التجاري الغذائي

على ضوء النتائج التي تم تسجيلها على مستوى الميزان التجاري الغذائي خلال الفترة ( 2007-2009 ) من المخطط الحادي عشر واستنادا إلى المعطيات المتوفرة بخصوص الاستهلاك الحالي لمختلف المواد الغذائية وكيفية تطوره خلال السنوات المقبلة من الناحية الكمية والنوعية، واعتمادا على التطور المنتظر للإنتاج الفلاحي، ينتظر أن يحقق الميزان التجاري الغذائي توازنه خلال الخماسية 2010-2014.

### تطور الميزان التجاري الغذائي

( مليون دينار أسعار جارية )

| المعدل السنوي | 2014 | 2013 | 2012 | 2011 | 2010 | معدل 2007-2009 |                |
|---------------|------|------|------|------|------|----------------|----------------|
| 1988          | 2369 | 2134 | 1997 | 1902 | 1540 | 1699           | الصادرات       |
| 1987          | 2145 | 2033 | 1972 | 1922 | 1863 | 2076           | الواردات       |
| 1+            | 224  | 99   | 25 - | 20 - | 323- | 377-           | الرصيد         |
| 100           | 110  | 105  | 101  | 99   | 83   | 82             | نسبة التغطية % |

ويمكن تحقيق هذه النتائج الطموحة للمبادلات التجارية بمزيد دعم برامج النهوض بصادرات المنتجات الفلاحية والنهوض بها عبر تنويع وتثمين المنتجات الموجهة للتصدير وتثمينها بإكسابها قيمة مضافة أكبر من خلال التعليب والعنونة ( étiquetage ) على غرار زيت الزيتون والالتزام بنظم استرسال المنتج والنهوض بالعلامات التجارية وتطوير المواصفات التونسية لجعلها تواكب المواصفات العالمية بالإضافة إلى إعطاء عناية خاصة بتطوير الإنتاج البيولوجي في ظل ازدياد الطلب الخارجي على هذا النوع من المنتج والنهوض بالمنتجات التي نمتلك فيها ميزات تفاضلية والواعدة كالزراعات المحمية المستعملة للمياه الجيوحرارية بالإضافة إلى تفعيل عقود الإنتاج والتصدير وتكثيف بعث أقطاب مناطق إنتاج موجه للتصدير وضبط سياسة تسويقية محكمة تدعم التعريف بخصوصية منتجاتنا الفلاحية بالخارج.

وعلى الرغم من تواصل تأثير المنتجات التقليدية على هيكل الصادرات فإنه ينتظر أن تشهد منتجات أخرى تطورا هاما في إنتاجها وحجم صادراتها كالخضر الطازجة والغلل والمحضرات الغذائية باختلاف أنواعها.

أما على مستوى الواردات فرغم تقلص شرائتنا من القمح الصلب باعتبار بلوغ الاكتفاء الذاتي المنتظر من هذه المادة في أفق سنة 2014، من المنتظر أن تبقى الحبوب (قمح لين، شعير وذرى) والزيوت النباتية والسكر أهم المنتجات الموردة بالإضافة إلى تطور وتنوع واردات غذائية أخرى بفعل تسريع نسق تحرير المبادلات الفلاحية الغذائية. كما

سيواصل العمل بإحكام التعامل مع الأسواق العالمية والاستفادة من مؤشراتنا بتوظيف الخبرة المكتسبة لدى بعض الدواوين واللجوء إلى التقنيات المتعامل بها في البورصات العالمية لتأمين التزويد المنتظم للبلاد والاستفادة من تدني الأسعار العالمية خلال فترة وفرة المخزونات العالمية. ويبرز الجدول التالي تطور معدل أهم الصادرات والواردات مقارنة بإنجازات المخطط العاشر .

### تطور المعدل السنوي لأهم الصادرات والواردات خلال الفترة 2010-2014

الوحدة : 1000 طن

| نسب التطور % | معدل 2010-2014 | معدل 2007 2009 |                         |
|--------------|----------------|----------------|-------------------------|
|              |                |                | <b>الصادرات</b>         |
| 6 +          | 170            | 161            | زيت الزيتون             |
| 11 -         | 17             | 19.2           | منتجات البحر            |
| 12+          | 81             | 72             | التمور                  |
| 22+          | 28             | 23             | القوارص                 |
| 44+          | 115            | 80             | محضرات الحبوب           |
| 33+          | 44             |                | محضرات الخضر<br>والغلال |
| 32+          | 47             |                | خضر طازجة وبقول         |
|              |                |                | <b>الواردات</b>         |
| 38 -         | 350            | 568            | القمح الصلب             |
| 5+           | 1060           | 1008           | القمح اللين             |
| 16 -         | 280            | 454            | الشعير                  |
| 16 +         | 786            | 677            | الذرة الصفراء           |
| 8 -          | 2476           | 2707           | مجموع الحبوب            |
| 2 +          | 315            | 308            | الزيوت النباتية         |
| 4 -          | 314            | 327            | السكر                   |

## II- الاستثمارات

### 1. الاستثمارات الجمالية

تقدر الاستثمارات الجمالية في قطاع الفلاحة والصيد البحري المزمع إنجازها خلال فترة المخطط الثاني عشر 2010-2014 بـ 6170 مليون دينار أي بنسبة زيادة بـ 15,7% مقارنة بالاستثمارات المبرمج إنجازها خلال فترة المخطط الحادي عشر للتنمية.

وتتوزع هذه الاستثمارات حسب الأنشطة كما يلي :

بحساب المليون دينار

| المخطط الثاني عشر 2010-2014 |              | المخطط الحادي عشر 2007-2011 |              |                             |
|-----------------------------|--------------|-----------------------------|--------------|-----------------------------|
| النسبة (%)                  | الاستثمارات  | النسبة (%)                  | الاستثمارات  |                             |
| 35                          | 2 134        | 38                          | 2 042        | المياه والري الفلاحي        |
| 13                          | 773          | 15                          | 783          | تربية الماشية               |
| 4                           | 265          | 5                           | 241          | الصيد البحري                |
| 15                          | 949          | 14                          | 733          | الألات الفلاحية             |
| 12                          | 721          | 10                          | 533          | الإنتاج النباتي             |
| 2                           | 130          | 2                           | 83           | دراسات وبحوث وإرشاد         |
| 8                           | 501          | 7                           | 383          | الغابات والمراعي            |
| 6                           | 360          | 5                           | 269          | المحافظة على المياه والتربة |
| 3                           | 193          | 3                           | 169          | المشاريع الفلاحية المندمجة  |
| 2                           | 144          | 2                           | 99           | مختلفات*                    |
| <b>100</b>                  | <b>6 170</b> | <b>100</b>                  | <b>5 335</b> | <b>المجموع</b>              |

### 2- الاستثمارات العمومية للمخطط الثاني عشر 2010-2014

#### 1.2- تقديم

يستند تقدير الاستثمارات العمومية خلال فترة المخطط الثاني عشر 2010-2014 إلى البرامج والمشاريع التي تم إقرارها في إطار البرنامج الرئاسي والمجالس الجهوية الممتازة وكذلك المشاريع المتواصلة والمشاريع المدرجة بالمخطط الحادي عشر والتي لم يشرع في إنجازها إلى جانب المشاريع الجديدة المقترحة من قبل مختلف الهياكل المركزية والجهوية للوزارة.

وقد تم تحديد الاستثمارات العمومية لقطاع الفلاحة والصيد البحري خلال فترة المخطط الثاني عشر 2010-2014 بحوالي 2770 مليون دينار، منها 2477 م.د ستنجزها الإدارة و 293 م.د ستنجز عن طريق المؤسسات والمنشآت العمومية.

ووفقا للمنهجية المتبعة، يلاحظ أن الاستثمارات المدرجة ضمن المشاريع الرئاسية تمثل 36% من جملة الاستثمارات الجمالية، حيث سبتبلغ 1003 م.د منها 606 م.د بعنوان مشاريع تجسيم البرنامج الرئاسي و397 م.د في إطار المشاريع الرئاسية المعلن عنها في إطار المجالس الجهوية الممتازة. وتقدر استثمارات المشاريع المتواصلة بـ711 م.د في حين حددت استثمارات المشاريع المدرجة بالمخطط الثاني عشر 2010-2014 والتي لم تنطلق بـ307 م.د. أما المشاريع الجديدة المزمع إنجازها بالمخطط الثاني عشر 2010-2014، فقد تم تحديد استثماراتها في حدود 748 م.د كما هو مبين بالجدول التالي:

| النسبة (%)  | استثمارات المخطط | صنف المشروع                                    |
|-------------|------------------|--|
| 22%         | 606              | مشاريع تجسيم البرنامج الرئاسي                  |
| 14%         | 397              | مشاريع رئاسية في إطار المجالس الجهوية الممتازة |
| 26%         | 711              | مشاريع بصدد الإنجاز                            |
| 11%         | 308              | مشاريع مدرجة بالمخطط ولم تنطلق                 |
| 27%         | 748              | مشاريع جديدة                                   |
| <b>100%</b> | <b>2770</b>      | <b>الجملة</b>                                  |

ومقارنة بالاستثمارات المدرجة بالمخطط الحادي عشر، تسجل الاستثمارات العمومية المقترحة بالمخطط الثاني عشر 2010-2014 نسبة تطور بـ24% متأتية من تطور الاستثمارات لجل القطاعات. ففي مجال الموارد الطبيعية ستشهد الاستثمارات تطورا بنسبة 19% لتبلغ 2151 م.د مقابل 1804 م.د مبرمجة بالمخطط الحادي عشر. كما ستتطور الاستثمارات المتصلة بتدعيم قطاعات الإنتاج النباتي والحيواني والصيد البحري بحوالي 40%. وتقدر هذه النسبة على التوالي بـ74% و14% بالنسبة للدراسات والبحوث والإرشاد ومشاريع التنمية الفلاحية المندمجة كما يبرزه التالي:

### تطور الاستثمارات العمومية في قطاع الفلاحة والصيد البحري

الوحدة: مليون دينار

| التطور     | المخطط الثاني عشر 2010-2014 | المخطط الحادي عشر | الأنشطة                          |
|------------|-----------------------------|-------------------|----------------------------------|
| 11%        | 1382                        | 1 242             | المياه                           |
| 37%        | 457                         | 333               | الغابات والمراعي                 |
| 36%        | 312                         | 229               | المحافظة على المياه والتربة      |
| 14%        | 193                         | 169               | مشاريع التنمية الفلاحية المندمجة |
| 5%         | 64                          | 61                | الصيد البحري                     |
| 49%        | 124                         | 83                | تربية الماشية                    |
| 82%        | 60                          | 33                | الإنتاج النباتي                  |
| 74%        | 118                         | 68                | الدراسات والبحوث والإرشاد        |
| 77%        | 23                          | 13                | الألات الفلاحية                  |
| 517%       | 37                          | 6                 | مشاريع مختلفة                    |
| <b>24%</b> | <b>2 770</b>                | <b>2 237</b>      | <b>المجموع</b>                   |

## 2.2- توزيع الاستثمارات العمومية حسب الأنشطة

يبرز توزيع الاستثمارات العمومية الجمالية للمخطط الثاني عشر 2010-2014 حسب الأنشطة أن الاستثمارات المخصصة للموارد الطبيعية تحتل القسط الأكبر حيث ستبلغ نسبة الاستثمارات بعنوان تعبئة الموارد المائية 50% والغابات والمراعي 16% والمحافظة على المياه والتربة 11% ومشاريع التنمية الفلاحية المندمجة 7% كما يبرزه الجدول التالي:

### توزيع الاستثمارات العمومية حسب الأنشطة

الوحدة: مليون دينار

| النسبة      | المخطط الثاني عشر | النسبة      | المخطط الحادي عشر | الأنشطة                          |
|-------------|-------------------|-------------|-------------------|----------------------------------|
| 50%         | 1382              | 56%         | 1 242             | المياه                           |
| 16%         | 457               | 15%         | 333               | الغابات والمراعي                 |
| 11%         | 312               | 10%         | 229               | المحافظة على المياه والتربة      |
| 7%          | 193               | 8%          | 169               | مشاريع التنمية الفلاحية المندمجة |
| 2%          | 64                | 3%          | 61                | الصيد البحري                     |
| 4%          | 124               | 4%          | 83                | تربية الماشية                    |
| 2%          | 60                | 1%          | 33                | الإنتاج النباتي                  |
| 4%          | 118               | 3%          | 68                | الدراسات والبحوث والإرشاد        |
| 0,8%        | 23                | 1%          | 13                | الألات الفلاحية                  |
| 1,3%        | 37                | 0,3%        | 6                 | مشاريع مختلفة                    |
| <b>100%</b> | <b>2 770</b>      | <b>100%</b> | <b>2 237</b>      | <b>المجموع</b>                   |

## 3.2- الاستثمارات في ميدان الموارد الطبيعية

تستقطب الإستراتيجيات الوطنية الخاصة بتعبئة واستغلال الموارد الطبيعية النصيب الأكبر من جملة الاستثمارات في القطاع العمومي، حيث تم تقدير حجم استثماراتها خلال فترة المخطط الثاني عشر 2010-2014 بـ 2151 م.د تتوزع كما يلي:

- تعبئة الموارد المائية واستغلالها: 1382 م.د

- الغابات والمراعي : 457 م.د

- المحافظة على المياه والتربة : 312 م.د

وستمكن هذه الاستثمارات من مواصلة تنفيذ مكونات الخطط العشرية (2002-2011) وتجسيم محاور البرنامج الرئاسي الذي يهدف إلى مزيد تعبئة الموارد المتاحة والحفاظ على الرصيد الوطني من المياه والتربة وإحكام التصرف فيها.

### 1.3.2- تعبئة الموارد المائية واستغلالها

تقدر الاستثمارات العمومية بعنوان قطاع المياه خلال المخطط الثاني عشر 2010-2014 بـ1382 مليون دينار سترصد لتمويل البرامج والمشاريع الرامية إلى رفع نسبة تعبئة الموارد المائية إلى 95% في غضون سنة 2016 وتأمين التزود بالماء الصالح للشرب لبلوغ نسبة تزود بالريف بـ98% في أواخر سنة 2014 وتطوير استعمال المياه غير التقليدية وضمان استدامة الموارد المائية المعبئة مع صيانة وإعادة تهيئة المناطق المروية العمومية والنظم المائية وتعميم استعمال التقنيات الحديثة للاقتصاد في الماء لتشمل 200 ألف هكتار مقابل 120 ألف حالياً.

وتتوزع هذه الاستثمارات حسب البرامج والمشاريع كالتالي:

#### 554 م.د بعنوان السدود والقنوات والتي ستشمل:

- استكمال الدفعة الأخيرة من السدود المبرمجة ضمن الخطة الوطنية الأولى لتعبئة الموارد المائية وتهم سدود الطين والدويميس بولاية بنزرت، والزياتين والقمقوم والحركة والمالح
- الانتهاء من إنجاز سُدِّي سراط بالكاف والكبير بفقصة المبرمجين ضمن الخطة الإضافية لتعبئة الموارد المائية (2002-2011)،
- مواصلة إنجاز منشآت التحويل التي تشمل تثليث قناة سجنان جومين مجردة ومشروع تحويل مياه سدود الزرقة والكبير والمولى إلى حوض سيدي البراق إضافة إلى منشآت التحويل لسدود القمقوم والحركة والمالح والطين والدويميس والزياتين،
- لـ8 سدود المتبقية من الخطة الإضافية لتعبئة الموارد المائية (2002-2011) التي تهم سدود خنقة جازية وملاق العلوي وتاسة والمالح العلوي وباجة وبلاد والدير وشافرو بحجم استثمارات في حدود 50 م.د والانطلاق في إنجاز البعض منها،
- صيانة وتعهد المنشآت المائية الكبرى المنجزة من سدود وقنوات تحويل وتدعيم برنامج استملاك الأراضي وجبر الأضرار ومتابعة إنجاز المشاريع المائية الكبرى بتخصيص استثمارات في حدود 30 م.د،
- الإنطلاق في إنجاز القسط الأول من مشروع تهيئة وادي مجردة للتحكم والوقاية من الفيضانات بحجم استثمارات يبلغ 15 م.د،
- إنجاز خزان للمياه بالسعيدة (25 م.د) بسعة تقدر بحوالي 45 مليون متر مكعب بمنطقة السعيدة من ولاية منوبة وخزان بالقلعة الكبرى (25 م.د) بسعة 31 مليون متر مكعب

قصد تأمين الحاجيات المتزايدة من مياه الشرب لتونس الكبرى والوطن القبلي والساحل وصفاقس.

■ الترفيع في طاقة حزن سد بوهرتمة بـ23 مليون متر مكعب بمبلغ قدره 5 م.د. وتعليق سد المصري بولاية نابل بمبلغ 5 م.د،

■ إنجاز دراسات مائية لسدود الجيل الجديد (1 م.د) وإنجاز الدراسات التفصيلية لربط منظومتي مياه الشمال بالوسط (1 م.د).

◀ **561 م.د بعنوان إحداث المناطق السقوية وتحسين ظروف استغلالها والصرف والتطهير والتي ستمكن من:**

■ إتمام إنجاز المنطقة السقوية حول سد الحمى من ولاية بن عروس على مساحة 970 هك وإنجاز المنطقة السقوية على سد سراط بولاية الكاف على مساحة 3100 هك،

■ إحداث 5300 هك من المناطق السقوية حول السدود الكبرى بكل من ولاية باجة (2700 هك) وبنزرت (2000 هك) ونابل (600 هك)،

■ التوسع في المناطق السقوية بالمياه المعالجة على مساحة 8500 هك تجسيما للبرنامج الرئاسي (النقطة 21-7-2) المتعلق برفع استعمال المياه المعالجة من 30% إلى 50% في حدود 2014،

■ إحداث 5000 هك من المناطق السقوية حول الآبار العميقة منها 1000 هك بولاية تطاوين في إطار تجسيم الخطة الرئاسية لتنمية المناطق الصحراوية،

■ إحداث مناطق سقوية حول السدود التالية على مساحة 830 هك بولاية نابل (300 هك) وسليانة (300) وزغوان (100) وجندوبة (100 هك) وباجة (30) ،

■ إحداث 116 هك من المناطق السقوية الجيوحرارية منها 35 هك بقابس و30 هك بقبلي و25 هك بتوزر،

■ تحسين ظروف استغلال المناطق السقوية على مساحة 32 ألف هك منها 11 ألف هك تدرج في إطار المشاريع المعلن عنها في إطار المجالس الجهوية الممتازة. وتتضمن هذه المشاريع بالخصوص تهذيب وتعصير المناطق المروية عن طريق السدود الكبرى على مساحة 14 ألف هك وتحسين التصرف في المياه بواحات الجنوب على مساحة 7749 هك (2400 هك بواحات توزر و2675 هك بواحات قابس و2674 هك بواحات قبلي) بحجم استثمارات في حدود 121 مليون دينار، إلى جانب تعصير حوالي 10 ألف هك من المناطق المروية حول الآبار العميقة والسدود التالية،

■ إنجاز أشغال الصرف والتطهير على مساحة 12,5 ألف هك خاصة بالمناطق السقوية الكبرى بولايات باجة (3500 هك) وجندوبة (3500 هك) ونابل (2300 هك) وسليانة (2600 هك) والكاف (500 هك)،

■ صيانة الشبكات المائية المتقدمة بالمناطق المروية العمومية وإحداث وتعويض وتجهيز وإعادة تجهيز الآبار العميقة خاصة بولايات الجنوب إضافة إلى كهربة وصيانة محطات الضخ وتحسين المسالك الفلاحية داخل المناطق السقوية،

- مواصلة إنجاز 331 كلم من المسالك الفلاحية داخل المناطق السقوية والانطلاق في تهيئة 143 كلم جديدة من المسالك الفلاحية،
- تعميم استعمال التقنيات الحديثة للاقتصاد في مياه الري لتشمل 200 ألف هكتار مقابل 120 ألف هكتار حالياً مع تدعيم القدرات في مجال الري الموضعي والمزيد من الإحاطة بالمجامع ذات المصلحة المشتركة،
- إنجاز الأنشطة المتعلقة بالري الفلاحي بديوان الأراضي الدولية (10 م.د).

◀ 174 م.د بعنوان المشاريع المتصلة بالماء الصالح للشرب بالوسط الريفي التي ستسمح من الرفع من نسبة التزود بالريف من 95% إلى 98% مع موفى سنة 2014 وخاصة تحسين نسب التزويد بالمناطق الريفية لولايات الشمال الغربي (الكاف وجندوبة وباجة وبنزرت) عبر إنجاز المشاريع حول المحاور الكبرى بكلفة 32 م.د.

وتتوزع هذه الاستثمارات على النحو التالي:

- 18 م.د ستخصص للمشاريع الرئاسية المعلن عنها في إطار المجالس الجهوية الممتازة،
- 59 م.د للمشاريع التي شرع في إنجازها خلال المخطط الحادي عشر،
- 52 م.د للمشاريع المبرمجة المخطط الحادي عشر ولم تنطلق،
- 45 م.د للمشاريع الجديدة.

◀ 93 م.د (3 م.د لمشاريع البرنامج الرئاسي و2,6 م.د للمشاريع الرئاسية المعلن عنها في إطار المجالس الجهوية الممتازة و46,3 م.د للمشاريع التي هي بصدد الإنجاز و14 م.د لمشاريع المخطط الحادي عشر التي لم تنطلق و27 م.د للمشاريع الجديدة) بعنوان الدراسات المائية، التي ستخصص لتمويل الأنشطة التالية:

- إنجاز 216 حفرة استكشافية و160 حفرة مراقبة،
- القيام بدراسات استشرافية لقطاع المياه إلى أفق 2050،
- تدعيم شبكات القيس والمراقبة،
- الانطلاق في استغلال المنظومة المعلوماتية للموارد المائية (SINEAU) ونظام تراسل المعطيات،
- إنجاز برامج التغذية الاصطناعية وتحديد الملك العمومي للأودية والسبخ.

### 2.3.2- الغابات والمراعي

تبلغ الاستثمارات الجمالية العمومية المقترحة بعنوان قطاع الغابات والمراعي 457 مليون دينار خلال فترة المخطط الثاني عشر 2010-2014 منها 396 م.د ستنجزها الإدارة و61 م.د ستنجز عن طريق المؤسسات والمنشآت العمومية. وتنقسم هذه الاستثمارات كما يلي:

• 315 م.د بعنوان البرنامج الوطني للغابات والمراعي للرفع في نسبة الغطاء الغابي والرعي وذلك بإنجاز 127 ألف هك من التشجير الغابي والرعي وتكثيف الجهود في مجال تهيئة المناطق الرعوية بالتدخل على مساحة 100 ألف هك وغراسة 20 ألف هك بالهندي الأملس وإقامة 2500 هك من مصدات الرياح والتصدي للتصحر بكلفة 32 م.د بإقامة وتعليق الطوابي على مسافة 9900 كلم وتثبيت الكثبان الرملية على مساحة 5000 هك في إطار الخطة الجديدة للتصدي لظاهرة التصحر طبقا للنقطة 18-22-1 من البرنامج الرئاسي،

• 47,5 م.د بعنوان إنجاز المشروع الرئاسي لتنمية المناطق الجبلية والغابية بولاية باجة والمرحلة الرابعة من مشروع تنمية المناطق الغابية والجبلية بالشمال الغربي على مساحة 500 ألف هك بهدف تعزيز الإنجازات والمكاسب التي حققها ديوان تنمية المناطق الجبلية والغابية،

• 36 م.د لمواصلة المرحلة الثانية من مشروع التصريف المندمج في الغابات،

• 23 م.د للمشاريع الرئاسية المعلن عنها في إطار المجالس الجهوية الممتازة والتي تشمل إنجاز القسط الثاني من مشروع تشجير الجبال المحيطة بمدينة تطاوين على مساحة 2000 هك (4 م.د) ووضع برنامج لمقاومة التصحر وزحف الرمال بمعتمديات الصمار ورمادة وبئر الأحمر من ولاية تطاوين (4 م.د) ومشروع تنمية الواعرة والظاهر بمدنين (15 م.د)،

• 18 م.د بعنوان إحداث وتهيئة 9 مناطق محمية تنفيذيا للبرنامج الرئاسي القاضي بالرفع في نسبة مساحة المناطق المحمية في المساحة الجمالية للغابات من 17% إلى 20% في أفق 2024،

• 12 م.د بعنوان مشروع برنامج تحسين المراعي لديوان تربية الماشية وتوفير المرعى،

• 6 م.د بعنوان دعم البنية الأساسية لحماية الغابات من الحرائق والآفات ومواصلة برنامج تسجيل ملك الدولة الغابي على مساحة 200 ألف هك،

• 5 م.د لإنجاز أمثلة التهيئة المندمجة للغابات على مساحة 400 ألف هك،

• 2 م.د بعنوان الجرد الغابي (1 م.د) وإنجاز الدراسات المتصلة بتنمية الغابات والمراعي (1 م.د)،

### 3.3.2- المحافظة على المياه والتربة

قدرت الاستثمارات العمومية في مجال المحافظة على المياه والتربة بـ 312 م.د سيتم تخصيصها لتهيئة حوالي 350 ألف هكتار من مصبات الأودية بتكلفة قدرت بـ 166 م.د وإنجاز أشغال التعهد والصيانة على مساحة 175 ألف هكتار بتكلفة 52 م.د وإحداث 125 بحيرة جبلية بمبلغ 27,5 م.د وإنجاز 1500 منشأة لفرش المياه وتغذية المائدة المائية بكلفة 38 م.د وإصلاح مجاري الأودية المقدره تكلفتها بـ 15 م.د والقيام بأشغال التقنيات اللينة

على مساحة 50 ألف هكتار بجملة اعتمادات بحوالي 5 م.د، إضافة إلى القيام بالإجراءات المصاحبة وانجاز الدراسات.

ويعد البرنامج الوطني للمحافظة على المياه والتربة من أهم البرامج خلال فترة المخطط الثاني عشر 2010-2014 بحجم استثمارات في حدود 235 م.د إضافة إلى برنامج التمويل الإطاري للتصرف في أحواض الأودية (65 م.د) الذي يشمل 10 ولايات على مساحة تقارب 2 مليون هكتار والمشاريع الرئاسية المتعلقة بتهيئة مصب وادي سراط (5,5 م.د) من ولاية الكاف والتحكم في مياه السيلاان بأشغال المحافظة على المياه والتربة بمناطق المزوطية والرسيفة وبني بلال بتطاوين (4 م.د).

#### 4.2- الاستثمارات في ميدان المشاريع الفلاحية المندمجة

يبلغ عدد المشاريع الفلاحية المندمجة خلال فترة المخطط الثاني عشر 2010-2014 21 مشروعا (منها 8 مشاريع جديدة) بكلفة جمالية تفوق 587 م.د وبحجم استثمارات في حدود 193 م.د تتوزع على النحو التالي:

- 93 م.د لتمويل المشاريع الرئاسية المعلن عنها في إطار المجالس الجهوية الممتازة والتي تهم المرحلة الثانية من مشروع التنمية الفلاحية المندمجة بولاية سليانة (33 م.د) ومشروع التنمية الفلاحية المندمجة بقفصة (14 م.د) وتدعيم المشاريع الفلاحية المندمجة بقفصة والقصرين (7,4 م.د) ومشاريع التصرف في الموارد الطبيعية بولايات القصرين (12 م.د) ومدنين (10 م.د) وجندوبة (7,5 م.د) وانجاز المرحلة الثانية من مشروع التنمية الزراعية والرعوية والنهوض بالمبادرات المحلية بتطاوين (10 م.د).
- 84 م.د بعنوان المشاريع المتواصلة التي تشمل كل من مشروع التنمية الفلاحية للحوض المنجمي بقفصة (1,5 م.د) والمرحلة الأولى من مشروع تنمية المناطق الجبلية بقابس (0,22 م.د) ومشروع التنمية الفلاحية المندمجة بالقصرين (3,4 م.د) ومشروع التنمية الفلاحية بهضاب القيروان (21 م.د) ومشروع التنمية الفلاحية بغزالة جومين من ولاية بنزرت (21 م.د) ومشروع التنمية الغابية والرعوية بقبلي (2 م.د) وتطاوين (3 م.د) ومشروع التنمية الفلاحية المندمجة بسيدي بوزيد (28 م.د) وتدعيم مشروع التنمية الفلاحية المندمجة بقابس (3,5 م.د).
- 8 م.د بالنسبة للمشاريع المبرمجة بالمخطط الحادي عشر والتي لم تنطلق وتهم مشروع تنمية الشريط الحدودي بولاية الكاف.
- 8 م.د للمشاريع الجديدة لتنفيذ المرحلة الثانية من مشروع التنمية الفلاحية بقابس (3,5 م.د) ومشاريع التنمية بقفصة الشمالية (3 م.د) وبشمال غربي ولاية زغوان (1,5 م.د).

## 5.2-الاستثمارات في القطاعات المنتجة

تقدر الاستثمارات المقترحة لفترة المخطط الثاني عشر 2010-2014 والمتعلقة بتدعيم قطاعات الإنتاج النباتي والحيواني والصيد البحري بحوالي 247 م.د موزعة كما يلي:

✓ تربية الماشية : 124 م.د،

✓ الصيد البحري: 64 م.د،

✓ الإنتاج النباتي: 60 م.د.

### 1.5.2- تربية الماشية

تم تحديد الاستثمارات العمومية بعنوان تربية الماشية بـ124 م.د منها 66 م.د سيتم إنجازها من قبل المؤسسات والمنشآت العمومية. وتتضمن هذه الاستثمارات بالخصوص البرامج والمشاريع التالية:

✓ 56 م.د لتمويل برامج الصحة الحيوانية سيرصد منها 44 م.د لحملات تلقيح الماشية ضد الأمراض المعدية إضافة إلى عدة برامج أخرى تهتم بالخصوص التطهير الصحي للأبقار المؤصلة (3 م.د) وتدعيم المركز الوطني لليقظة الصحية الحيوانية (1,5 م.د) ومشروع الوقاية من أنفلونزا الطيور (1,7) ومشروع الشبكة القومية لمراقبة مناطق تربية القوقعات (1,5 م.د) وبناء وتجهيز مخبر لتحليل الأعلاف الحيوانية (0,8 م.د)،

✓ 1,8 م.د بعنوان مشاريع تنمية الإنتاج الحيواني التي تشمل برنامج النهوض بالإنتاج الحيواني ومشروع متابعة ومراقبة برامج التحسين الوراثي للماشية ومشروع وحدة التصرف في استرسال الحيوانات والمنتجات الحيوانية ومشروع نقل الأجنة والطرق الحديثة للتناسل،

✓ 42 م.د سيتم إنجازها من قبل ديوان تربية الماشية وتوفير المرعى لإنجاز البرامج الرئاسية لتدعيم تربية الماشية بولايات قفصة والقصرين والكاف (شراء بذور وتحسين المراعي ومعاملة التبن باليوريا وتطوير قدرات المتساكنين) وباجة (دعم الزراعات العلفية والإحاطة الصحية وتكثيف إنتاج القطيع) بكلفة 11 م.د والبرامج الخاصة بالتحسين الوراثي (14,8 م.د) والإحاطة (10,7 م.د) إلى جانب برنامج تنمية الموارد العلفية التي تقدر استثماراته بـ6 م.د.

✓ 22 م.د بعنوان المشاريع المبرمجة من طرف ديوان الأراضي الدولية.

✓ 2 م.د لتنفيذ مشاريع المؤسسة الوطنية لتحسين وتجويد الخيل.

### 2.5.2- الصيد البحري

تم تقدير الاستثمارات في ميدان الصيد البحري وتربية الأحياء المائية بـ64 م.د (54 م.د تنجز عن طريق الإدارة و10 م.د ستنجزها وكالة المواني وتجهيزات الصيد البحري). وتتوزع هذه الاستثمارات كالتالي:

• 33 م.د بعنوان المشاريع الرئاسية التي تتضمن بالخصوص مشروع حماية ميناء قابس (15 م.د) وتوسيع ميناء جرجيس (5 م.د) وإنجاز مرفأ سيدي يوسف بقرقنة (1

م.د) وتركيز الحواجز الإصطناعية بقرقنة (2,8 م.د) وتهيئة ميناء الصيد البحري بهرقلة (2 م.د) وتوسيع ميناء الكتف بين قردان (2 م.د) وانجاز برنامج خصوصي لصيانة وتهيئة مواني الصيد البحري بولاية المنستير (1,9 م.د) ومشروع تهيئة وتأهيل ميناء الصيد البحري وسوق الجملة بسوسة (1,6 م.د) إلى جانب تكوين وحدة نموذجية لتربية الأحياء المائية بالمركز الفني المحدث للغرض وتطبيق برامج بحثية لتنوع الأصناف وإكثارها وتركيز مصطبات بالسدود بمبلغ قدره 1,5 م.د،

• 12,7 م.د بعنوان التجهيزات الأساسية للصيد البحري ستخصص لاستكمال المشاريع المتواصلة (1,18 م.د) والمتعلقة بمشاريع حماية ميناء الشابة وإصلاح الأرصفة العائمة بميناء جرجيس وحماية مدخل ميناء البقالطة والشروع في إنجاز المشاريع المبرمجة بالمخطط الحادي عشر والتي لم تنطلق (11,5 م.د) وتهم مشاريع حماية مرفأ الهوارية وتوسيع ميناء قليبية وميناء الشابة وميناء جرزونة وتوسيع وحماية ميناء غار الملح من ولاية بنزرت،

• 8,16 م.د لتمويل مشاريع تنمية الصيد البحري المتمثلة في المشروع النموذجي لتربية الأسماك بالأقفاص العائمة (4,2 م.د) ومشروع تنمية القدرات المستديمة للثروات السمكية الساحلية (1,5 م.د) وتركيز الأرصفة الاصطناعية للحماية من الصيد العشوائي (1 م.د) ومشروع نظام المراقبة بالأقمار الاصطناعية (0,85 م.د) إضافة إلى الدراسات التقنية الاقتصادية والاجتماعية (0,79 م.د)،

• 10 م.د بعنوان مشاريع وكالة المواني وتجهيزات الصيد البحري ستسمح باستكمال المشاريع المتواصلة (1 م.د) والشروع في إنجاز المشاريع المبرمجة بالمخطط والتي لم تنطلق (2,3 م.د) وتنفيذ المشاريع الجديدة (6,5 م.د).

### 3.5.2- الإنتاج النباتي

تبلغ الاستثمارات في مجال الإنتاج النباتي قرابة 60 م.د، أي بزيادة تقدر بـ82% مقارنة مع مقترحات المخطط الحادي عشر. وستخصص هذه الاستثمارات بالخصوص لمشاريع النهوض بالإنتاج النباتي (42,5 م.د منها 30 م.د للنهوض بالزراعات الكبرى في إطار تدخلات ديوان الحبوب) وبرامج حماية النباتات (13 م.د) وتطوير الزراعات البيولوجية وتنوع الإنتاج (4 م.د). وتبلغ الاستثمارات بعنوان مشاريع تجسيم محاور البرنامج الرئاسي حوالي 6 م.د لتمويل مشروع تأهيل المستغلات الفلاحية (1 م.د) وإحداث مركز فني للزراعات المحمية والجيوحرارية (1 م.د) وتنفيذ البرامج المتصلة بتطوير الفلاحة البيولوجية (4 م.د) على غرار المشروع الوطني للمدارس الحقلية في الفلاحة البيولوجية وتنمية قطاع الفلاحة البيولوجية وتنوع الإنتاج وإرساء النظام الوطني لترقيم منتجات الفلاحة البيولوجية والاسترسال.

### 6.2- الاستثمارات في مجال الدراسات والبحوث والإرشاد

من المنتظر أن تبلغ الاستثمارات في ميدان الدراسات والبحوث والإرشاد 118 م.د تتوزع كما يلي:

▪ 59,5 م.د بعنوان البحوث الفلاحية التي ستسمح بإجراء برامج البحث التنموي والبرامج الإلافية وعمليات البحث في نطاق المشاريع الجامعة وتدعيم البحث الفلاحي والبيطري إضافة إلى بعث المراكز الجهوية للبحث العلمي وتأهيل 06 محطات للتجارب وإحداث مركز الموارد التكنولوجية لمنظومة البحث العلمي والتعليم العالي الفلاحي. كما ستمكن هذه الاستثمارات من إحداث مدينة البستنة طبقاً للنقطة 20-12 من البرنامج الرئاسي 2009-2014 وبعث مركز للتوثيق والإعلامية والإعلام العلمي ودعم محاضن المؤسسات في ميدان الفلاحة والصيد البحري فضلاً عن تأهيل وتطوير البنية الأساسية لمؤسسات البحث العلمي،

▪ 16 م.د بعنوان الدراسات الاقتصادية والإحصائية والدراسات المتعلقة بمركبات الأرض والتهيئة العقارية وإعادة هيكلة الأراضي الفلاحية إلى جانب تحيين منظومة الخارطة الفلاحية ودعم المرصد الوطني للفلاحة والصيد البحري،

▪ 8,3 م.د بعنوان الإرشاد الفلاحي والتي ستخصص لبرامج تدعيم عمليات التأطير والإرشاد في مجال الفلاحة والصيد البحري وإدخال طرق إرشاد جديدة وتدعيم الإرشاد الموجه للمرأة الريفية بالإضافة إلى التكليف الإرشادي ودعم الإرشاد المهني،

▪ 34 م.د بعنوان استثمارات المؤسسات العمومية منها 12 م.د لمعهد المناطق القاحلة بمدنين و 10 م.د للمعهد الوطني للزراعات الكبرى و 6 م.د للوكالة العقارية الفلاحية و 6 م.د للمعهد الوطني لعلوم وتكنولوجيا البحار.

## 7.2- مجموع التدخلات العمومية خلال المخطط الثاني عشر 2010-2014

إضافة إلى الاستثمارات العمومية المذكورة سابقاً، تتدخل الدولة في مجالات أخرى ذات صلة بالتنمية الفلاحية ولكنها لا تندرج ضمن عمليات تكوين رأس المال الثابت للقطاع الفلاحي. وتتمثل هذه التدخلات بالأساس في :

- امتيازات مالية لدعم الاستثمار الخاص في القطاع الفلاحي: 700 م د،
- تدخلات الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه بعنوان الماء الصالح للشرب بالوسط الريفي: 145 م.د،
- التكوين والتعليم في المجال الفلاحي: 40 م.د،
- الاستثمارات الإدارية: 15 م.د.

وبذلك يكون مجموع تدخلات الدولة لفائدة قطاع الفلاحة والصيد البحري خلال فترة المخطط الثاني عشر 2010-2014 حوالي 3670 م.د.

## 3- استثمارات القطاع الخاص

من المنتظر أن يبلغ الحجم الجملي للاستثمار الخاص خلال فترة المخطط الثاني عشر 2010-2014 حوالي 3400 مليون دينار أي بنسبة تطور ب 9,75 % مقارنة مع تقديرات

المخطط الحادي عشر للتنمية. وبذلك تكون نسبة مساهمة القطاع الخاص في الاستثمارات الجمالية حوالي 55%.

وستساهم الاستثمارات في ميدان الميكنة الفلاحية بنسبة 27,2% والري الفلاحي بنسبة 22% والإنتاج النباتي بنسبة 19,4% والصيد البحري بنسبة 6% مثلما يبرزه الجدول التالي :

الوحدة : مليون دينار

| المخطط الثاني عشر 2010-2014 |              | المخطط الحادي عشر 2011-2007 |              |                             |
|-----------------------------|--------------|-----------------------------|--------------|-----------------------------|
| النسبة (%)                  | الاستثمارات  | النسبة (%)                  | الاستثمارات  |                             |
| 22,1                        | 752          | 25,8                        | 800          | المياه والري الفلاحي        |
| 19,1                        | 649          | 22,6                        | 700          | تربية الماشية               |
| 5,9                         | 201          | 5,8                         | 180          | الصيد البحري                |
| 27,2                        | 926          | 23,2                        | 720          | الألات الفلاحية             |
| 19,4                        | 661          | 16,1                        | 500          | الإنتاج النباتي             |
| 0,4                         | 12           | 0,5                         | 15           | دراسات وبحوث وإرشاد         |
| 1,3                         | 44           | 1,6                         | 50           | الغابات والمراعي            |
| 1,4                         | 48           | 1,3                         | 40           | المحافظة على المياه والتربة |
| 3,1                         | 107          | 3,0                         | 93           | مختلفات*                    |
| <b>100</b>                  | <b>3 400</b> | <b>100</b>                  | <b>3 098</b> | <b>المجموع</b>              |

### 1.3- المياه والري الفلاحي :

من المنتظر أن تبلغ الاستثمارات في مجال المياه والري الفلاحي 752 مليون دينار. وستمكن من إنجاز الأهداف المرسومة لتعبئة المياه عن طريق الخواص من ناحية والمساهمة في تنفيذ مكونات إستراتيجية المناطق السقوية بالنسبة للقطاع الخاص. وتشمل الاستثمارات المبرمجة بالخصوص:

- حفر 3300 بئر عميقة وتجهيزها،
- إنجاز 2700 بئر سطحية وتجهيزها،
- التوسع في المساحات المروية بالتنقيط على مساحة 75 ألف هكتار،
- إحداث مناطق سقوية جديدة على مساحة 5500 هكتار،
- إنجاز مناطق سقوية بالمياه الجيوحرارية على مساحة 200 هكتار.

### 2.3- تربية الماشية :

تبلغ الاستثمارات المرصودة في قطاع تربية الماشية 649 مليون دينار ستمكن من:

- اقتناء 11200 وحدة أنثوية من الأبقار المؤصلة،

- اقتناء 10000 وحدة أنثوية من الأغنام،
  - اقتناء 4500 وحدة أنثوية من الماعز،
  - إحداث حوالي 38 مركز لتجميع الحليب،
  - إحداث 5 مسالخ للحوم الحمراء و 32 مسلخ للحوم الدواجن،
  - إحداث 9 مفارخ لدجاج اللحم،
- كما ستمكن الاستثمارات المرصودة من تطوير شبكة التبريد في الضيعات المتخصصة في إنتاج الحليب بما سيساهم في تحسين جودة المنتج.

### 3.3- الصيد البحري وتربية الأسماك :

من المرتقب أن تبلغ استثمارات القطاع الخاص خلال المخطط الثاني عشر 2010-2014 حوالي 201 مليون دينار ستمكن من :

- اقتناء 67 وحدة صيد السمك الأزرق،
- تأهيل وصيانة مراكب الصيد القديمة،
- إحداث 23 مشروعا لتربية الأحياء المائية،
- إحداث 4 مصانع لتجميد السردين،

### 4.3- الميكنة الفلاحية :

ستبلغ الاستثمارات في مجال الميكنة الفلاحية والمعدات والتجهيزات حوالي 926 مليون دينار ستمكن من :

- اقتناء 1500 جرار وتوابعه،
- اقتناء 550 آلة حاصدة،
- اقتناء وتركيز بيوت مكيفة متعددة الأنفاق على مساحة 415 هكتار بكلفة 75 مليون دينار.

### 5.3- الإنتاج النباتي :

تشمل الاستثمارات في مجال الإنتاج النباتي التوسع في غراسة الأشجار المثمرة وتهيئة مساحات إضافية للخضروات والباكورات وإنتاج المشاتل والنباتات الطبية والعطرية والزهور بالإضافة إلى مشاريع الخدمات المرتبطة بالإنتاج النباتي كإنتاج المستسمد وجمع الحبوب. ومن المرتقب أن تبلغ الاستثمارات الجمالية المنجزة في هذا المجال خلال فترة المخطط الثاني عشر 2010-2014 للتنمية حوالي 661 مليون دينار.

وستمكن هذه الاستثمارات من :

- إحداث غراسات زيتون جديدة من الأصناف التونسية المميزة على مساحة 10 آلاف هكتار،
- التوسع في المساحات المهيأة والمستغلة للزراعات الجيوحرارية لبلوغ 310 هك في غضون سنة 2014 مقابل 194 هك سنة 2009،
- تجديد التربة بالواحات على مساحة 4500 هك ،
- تجديد الغراسات المسنة من النخيل ليشمل البرنامج مليون شجرة خلال فترة المخطط الثاني عشر 2010-2014 ،
- التوسع في غراسات كروم التحويل على مساحة 1750 هك سنويا منها 750 هك سقوي،
- تشبيب غراسات التفاح الهرمة على مساحة 3 ألف هك ،
- تطوير طاقات خزن الحبوب بطاقة 4.3 مليون قنطار على مستوى مناطق الإنتاج والضيعة بقيمة 154.5 م د ،
- مضاعفة المساحات المخصصة للزراعات البيولوجية لبلوغ 500 ألف هكتار سنة 2014 مقابل 262 ألف هك سنة 2009 .

### 6.3- القطاعات الأخرى :

تشمل الاستثمارات المبرمجة في القطاعات الأخرى مشاريع تربية الحلزون والزهور والنباتات الطبية والعطرية وتركيز مخازن تبريد بالضيعة. وتبلغ جملة الاستثمارات بالاعتماد على تواصل النسق الذي تم تسجيله في السنوات الأخيرة لدى وكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية حوالي 107 مليون دينار خلال فترة المخطط الثاني عشر 2010-2014.

### 7.3- الغابات والمراعي :

تتمثل مساهمة الخواص في الاستثمار في قطاع الغابات خلال فترة المخطط الثاني عشر 2010-2014 في :

- إحداث كاسرات الرياح على طول 22500 كم،
- إحداث 15000 هك من المراعي في شكل شجيرات علفية وهندي أملس،

ومن المنتظر أن يبلغ الحجم الجملي لهذه الاستثمارات حوالي 44 مليون دينار خلال فترة المخطط الثاني عشر 2010-2014.

### 4- تمويل الاستثمارات الفلاحية

يرتكز تمويل الاستثمارات في القطاع الفلاحي خلال فترة المخطط الثاني عشر 2010-2014 على الموارد الداخلية، حيث ستساهم ميزانية الدولة بنسبة 38% من جملة الاستثمارات المبرمجة تليها الاستثمارات عن طريق التمويل الذاتي بنسبة 30% والقروض البنكية بنسبة 17%. وقد قدرت هذه النسبة على التوالي بـ 15% و 0,6% بالنسبة للقروض

الخارجية والهبات. ومقارنة مع توقعات منوال التمويل المعتمد بالمخطط الحادي عشر، يلاحظ تراجع نسبة الاستثمارات الممولة عن طريق القروض الخارجية بحوالي 1% مع تطور هذه النسب بالنسبة للاستثمارات الممولة عن طريق الميزانية والتمويل الذاتي مثلما يبرزه الجدول الموالي.

### تمويل الاستثمارات الجمالية للقطاع الفلاحي

الوحدة: م.د

| المخطط الثاني عشر 2010-2014 |       | المخطط الحادي عشر |       | مصادر التمويل   |
|-----------------------------|-------|-------------------|-------|-----------------|
| 37,7%                       | 2 327 | 36,4%             | 1 941 | الميزانية       |
| 14,9%                       | 918   | 16,1%             | 857   | القروض الخارجية |
| 17,1%                       | 1 057 | 17,4%             | 930   | قروض بنكية      |
| 29,7%                       | 1 830 | 29,4%             | 1 566 | تمويل ذاتي      |
| 0,6%                        | 38    | 0,8%              | 41    | هبات            |
| 100%                        | 6 170 | 100%              | 5 335 | المجموع         |

وفي ما يتعلق بتمويل الاستثمارات العمومية، تبقى الميزانية (1647 م.د) الممول الرئيسي بنسبة تناهز 60% أي بزيادة نقطتين مقارنة مع منوال التمويل للمخطط الحادي عشر. وتحتل القروض الخارجية (918 م.د) المرتبة الثانية بنسبة 33% في حين لا تتعدى هذه النسبة 5% للاستثمارات الممولة عن طريق التمويل الذاتي للمنشآت العمومية.

ويبرز الجدول الموالي توزيع الاستثمارات العمومية للقطاع الفلاحي حسب مختلف مصادر التمويل ونسب التمويل مقارنة بالمخطط الحادي عشر.

### تمويل الاستثمارات العمومية للقطاع الفلاحي

الوحدة: م.د

| المخطط الثاني عشر 2010-2014 |       | المخطط الحادي عشر |       | مصادر التمويل   |
|-----------------------------|-------|-------------------|-------|-----------------|
| 59,5%                       | 1 647 | 57,7%             | 1 291 | الميزانية       |
| 33,1%                       | 918   | 38,3%             | 857   | القروض الخارجية |
| 1,3%                        | 37    | 0,0%              |       | قروض بنكية      |
| 4,7%                        | 130   | 2,1%              | 48    | تمويل ذاتي      |
| 1,4%                        | 38    | 1,8%              | 41    | هبات            |
| 100%                        | 2 770 | 100%              | 2 237 | المجموع         |

أما بالنسبة للاستثمارات الخاصة، فإن تمويلها يرتكز بالأساس على التمويل الذاتي الذي سيوفر 1700 م.د، أي بنسبة 50% من جملة الاستثمارات الخاصة. وتمثل القروض البنكية قرابة الثلث، بينما حدد حجم المنح بحوالي 680 م.د وهو ما يمثل 20% جملة الاستثمارات الخاصة، كما تبينه معطيات الجدول التالي:

تمويل الاستثمارات الخاصة للقطاع الفلاحي

الوحدة: م.د

| المخطط الثاني عشر 2010-2014 |             | المخطط الحادي عشر |             | مصادر التمويل  |
|-----------------------------|-------------|-------------------|-------------|----------------|
| 680                         | %20,0       | 650               | %21,0       | الميزانية      |
| 1 020                       | %30,0       | 930               | %30,0       | قروض بنكية     |
| 1 700                       | %50,0       | 1 518             | %49,0       | تمويل ذاتي     |
| <b>3 400</b>                | <b>%100</b> | <b>3 098</b>      | <b>%100</b> | <b>المجموع</b> |

## الملاحق

- الإنتاج
- الميزان التجاري
- الاستثمارات

توقعات الإنتاج والقيمة المضافة لقطاع الفلاحة والصيد البحري خلال فترة المخطط الثاني عشر (2010-2014)  
بالأسعار القارة لسنة 1990

| نسبة النمو | معدل المخطط |        | 2014   |        | 2013   |        | 2012   |        | 2011   |        | 2010   |        | 2009   |        | معدل الفترة 09-07 |        | أسعار 1990 |                      |                           |
|------------|-------------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|-------------------|--------|------------|----------------------|---------------------------|
|            | القيمة      | الكمية | القيمة | الكمية | القيمة | الكمية | القيمة | الكمية | القيمة | الكمية | القيمة | الكمية | القيمة | الكمية | القيمة            | الكمية |            |                      |                           |
| 1.5        | 472         | 2231   | 569.0  | 2700   | 529.7  | 2502   | 474.0  | 2240   | 416.7  | 1970   | 368.5  | 1743   | 526.8  | 2534   | 403.9             | 1903   | 245        | الحبوب               |                           |
| 2.1        | 306         | 1248   | 367.5  | 1500   | 347.9  | 1420   | 308.7  | 1260   | 269.5  | 1100   | 235.2  | 960    | 331.6  | 1353.6 | 266.2             | 1087   | 209        | قمح صلب              |                           |
| 3.1        | 63          | 301    | 73.2   | 350    | 66.9   | 320    | 62.7   | 300    | 57.5   | 275    | 54.5   | 261    | 62.7   | 300.1  | 52.7              | 252    | 150        | قمح لين              |                           |
| -1.1       | 98          | 652    | 121.5  | 810    | 109.5  | 730    | 97.5   | 650    | 85.5   | 570    | 75.0   | 500    | 128.2  | 854.9  | 82.2              | 548    | 170        | الشعير               |                           |
| 9.9        | 5           | 30     | 6.8    | 40     | 5.4    | 32     | 5.1    | 30     | 4.3    | 25     | 3.7    | 22     | 4.3    | 25     | 2.8               | 17     |            | التريتيكال           |                           |
| 5.2        | 1053        |        | 1145.5 |        | 1111.8 |        | 1067.7 |        | 1036.2 |        | 902.6  |        | 891.0  |        | 871.9             |        | 275        | الأشجار المثمرة      |                           |
| 9.3        | 303         | 1100   | 343.8  | 1250   | 330.0  | 1200   | 316.3  | 1150   | 316.3  | 1150   | 206.3  | 750    | 220.0  | 800    | 247.5             | 900    | 275        | زيتون الزيت          |                           |
| 1.9        | 100         | 320    | 103.3  | 330    | 101.7  | 325    | 100.2  | 320    | 98.6   | 315    | 96.4   | 308    | 93.9   | 300    | 88.4              | 282    | 313        | الفواص               |                           |
| 6.8        | 13          | 45     | 14.5   | 50     | 13.6   | 47     | 13.1   | 45     | 12.5   | 43     | 11.6   | 40     | 10.4   | 36     | 10.9              | 38     | 290        | عنب النبيذ           |                           |
| 2.5        | 63          | 106    | 65.5   | 110    | 64.3   | 108    | 63.1   | 106    | 61.9   | 104    | 59.5   | 100    | 57.7   | 97     | 49.0              | 82     | 595        | عنب الطاولة          |                           |
| 1.6        | 80          | 63     | 82.6   | 65     | 81.3   | 64     | 80.0   | 63     | 78.7   | 62     | 76.2   | 60     | 76.2   | 60     | 71.8              | 57     | 1270       | اللوز                |                           |
| 3.7        | 17          | 33     | 18.7   | 36     | 18.2   | 35     | 17.2   | 33     | 16.6   | 32     | 16.1   | 31     | 15.6   | 30     | 14.0              | 27     | 520        | المشمش               |                           |
| 7.3        | 225         | 200    | 258.8  | 230    | 247.5  | 220    | 225.0  | 200    | 202.5  | 180    | 191.3  | 170    | 182.3  | 162    | 161.6             | 144    | 1125       | التمر                |                           |
| 1.8        | 64          | 117    | 66.0   | 120    | 64.9   | 118    | 64.4   | 117    | 63.8   | 116    | 63.3   | 115    | 60.5   | 110    | 59.0              | 107    | 550        | التفاح               |                           |
| 1.6        | 35          | 63     | 35.8   | 65     | 35.2   | 64     | 34.7   | 63     | 34.1   | 62     | 33.6   | 61     | 33.0   | 60     | 34.8              | 63     | 550        | الإجاص               |                           |
| 2.1        | 153         | 278    | 156.8  | 285    | 155.1  | 282    | 154.0  | 280    | 151.3  | 275    | 148.5  | 270    | 141.4  | 257    | 134.9             | 245    | 550        | غلال أخرى            |                           |
| 0.7        | 556         |        | 569.2  |        | 565.4  |        | 560.9  |        | 545.7  |        | 538.2  |        | 548.4  |        | 539.1             |        | 196        | الخضر                |                           |
| 3.8        | 75          | 385    | 76.4   | 390    | 76.4   | 390    | 76.4   | 390    | 74.5   | 380    | 73.5   | 375    | 68.5   | 324    | 68.7              | 350    | 196        | البطاطا              |                           |
| 1.7        | 121         | 1175   | 127.4  | 1237   | 125.4  | 1217   | 122.8  | 1192   | 116.0  | 1126   | 113.8  | 1105   | 116.9  | 1135   | 115.5             | 1122   | 103        | الطماطم              |                           |
| 2.4        | 7           | 16     | 7.7    | 18     | 7.3    | 17     | 6.9    | 16     | 6.5    | 15     | 5.8    | 13.5   | 6.9    | 16     | 7.6               | 18     | 430        | الفاصوليا            |                           |
| 0.3        | 100         | 282    | 101.2  | 285    | 101.2  | 285    | 101.2  | 285    | 99.0   | 279    | 97.3   | 274    | 99.8   | 281    | 100.6             | 283    | 355        | الفلفل               |                           |
| -1.6       | 88          | 527    | 90.7   | 543    | 89.8   | 538    | 88.8   | 532    | 86.3   | 517    | 84.7   | 507    | 98.5   | 590    | 84.7              | 507    | 167        | الدلاع والبطيخ       |                           |
| 0.2        | 86          | 353    | 86.2   | 356    | 86.2   | 356    | 85.9   | 355    | 84.7   | 350    | 84.7   | 350    | 85.4   | 353    | 87.0              | 359    | 242        | البصل                |                           |
| 0.6        | 79          | 362    | 79.6   | 365.0  | 79.1   | 363.0  | 78.9   | 362.0  | 78.7   | 361.0  | 78.5   | 360.0  | 77.4   | 355    | 75.1              | 345    | 218        | خضراوات أخرى         |                           |
| 2.4        | 1338        |        | 1396.4 |        | 1367.0 |        | 1339.1 |        | 1310.6 |        | 1276.9 |        | 1238.1 |        | 1225.7            |        | 1640       | تربية الماشية        |                           |
| 2.3        | 175         | 107    | 182.0  | 111.0  | 178.8  | 109.0  | 175.5  | 107.0  | 172.2  | 105.0  | 168.9  | 103.0  | 162.7  | 99.2   | 166.0             | 101    | 1640       | بقرة (حي)            |                           |
| 2.2        | 244         | 117    | 253.2  | 121.3  | 248.6  | 119.1  | 243.5  | 116.7  | 238.8  | 114.4  | 234.2  | 112.2  | 227.5  | 109    | 231.2             | 111    | 2087       | ضأن (حي)             |                           |
| 2.0        | 52          | 25     | 54.0   | 25.7   | 53.0   | 25.2   | 52.0   | 24.8   | 51.0   | 24.3   | 50.0   | 23.8   | 48.9   | 23.3   | 49.0              | 23     | 2100       | ماعز (حي)            |                           |
| 2.6        | 196         | 150    | 203.5  | 155.7  | 199.7  | 152.8  | 196.1  | 150.0  | 192.7  | 147.4  | 188.7  | 144.4  | 178.9  | 136.9  | 173.7             | 133    | 1307       | دواجن (حي)           |                           |
| 3.1        | 120         | 60     | 127.0  | 63.5   | 123.4  | 61.7   | 120.0  | 60.0   | 116.2  | 58.1   | 112.8  | 56.4   | 109.0  | 54.5   | 104.9             | 52     | 2000       | ديك رومي (حي)        |                           |
| 4.1        | 18          | 16     | 18.7   | 16.66  | 18.3   | 16.32  | 17.9   | 16     | 17.6   | 15.7   | 17.2   | 15.4   | 15.2   | 13.6   | 18.1              | 16     | 1120       | لحوم أخرى (حي)       |                           |
| 1.0        | 117         | 1720   | 120.6  | 1773   | 118.5  | 1743   | 116.4  | 1712   | 114.4  | 1683   | 114.7  | 1687   | 114.5  | 1684   | 110.2             | 1620   | 68         | بيض (مليون وحدة)     |                           |
| 3.3        | 331         | 1143   | 351.5  | 1212   | 341.9  | 1179   | 332.9  | 1148   | 323.9  | 1117   | 306.5  | 1057   | 298.7  | 1030   | 294.4             | 1015   | 290        | حليب                 |                           |
| 0.8        | 85          | 38     | 86.0   | 38.5   | 84.9   | 38     | 84.9   | 38     | 83.7   | 37.5   | 83.7   | 37.5   | 82.6   | 37     | 78.2              | 35     | 2233       | منتجات أخرى          |                           |
| 3.9        |             |        | 106.2  |        | 100.7  |        | 94.8   |        | 89.7   |        | 84.5   |        | 87.6   |        | 87.4              |        | 320        | منتجات أخرى          |                           |
| 3.6        | 23          | 73     | 26.8   | 83.6   | 25.1   | 78.3   | 23.4   | 73.2   | 21.8   | 68.2   | 20.0   | 62.4   | 22.5   | 70.2   | 21.1              | 66     | 960        | القول و القول المصري |                           |
| 10.5       | 24          | 25     | 31.1   | 32.4   | 27.5   | 28.6   | 23.9   | 24.9   | 21.1   | 22     | 17.9   | 18.6   | 18.9   | 19.7   | 20.3              | 21     | 850        | جلبانة وحمص          |                           |
| 0.0        | 2.1         | 2.5    | 2.1    | 2.5    | 2.1    | 2.5    | 2.1    | 2.5    | 2.1    | 2.5    | 2.1    | 2.5    | 2.1    | 2.5    | 2.2               | 3      | 51         | التبغ                |                           |
| 2.3        | 2           | 45     | 2.4    | 47     | 2.3    | 46     | 2.3    | 45     | 2.2    | 43     | 2.1    | 42.0   | 2.1    | 42.0   | 2.1               | 41     | 109.4      | الحلفاء              |                           |
| 7.1        | 1           | 10     | 1.3    | 12     | 1.2    | 11     | 1.1    | 10     | 1.0    | 9      | 0.9    | 8.4    | 0.9    | 8.5    | 0.8               | 7      |            | الخفاف               |                           |
| 0.7        |             |        | 42.5   |        | 42.0   |        | 42.0   |        | 41.5   |        | 41.5   |        | 41.0   |        | 41.0              |        |            |                      | منتجات أخرى               |
| 5.3        | 170         | 114    | 187.3  | 125    | 178.1  | 119    | 169.6  | 115    | 159.9  | 108    | 153.1  | 104    | 144.6  | 100    | 147.6             | 102    | 2317       | الصيد البحري         |                           |
| 0.0        | 53          | 23     | 53.3   | 23     | 53.3   | 23     | 53.3   | 23     | 53.3   | 23     | 53.3   | 23     | 53.3   | 23     | 55.6              | 24     | 2160.6     | الصيد الساحلي        |                           |
| 1.0        | 43          | 20     | 43.2   | 20     | 43.2   | 20     | 43.2   | 20     | 43.2   | 20     | 41.1   | 19     | 41.1   | 19     | 42.5              | 20     | 386.8      | الصيد بالكركاره      |                           |
| 5.4        | 23          | 58     | 25.1   | 65     | 23.6   | 61     | 22.8   | 59     | 20.9   | 54     | 20.1   | 52     | 19.3   | 50     | 19.5              | 50     | 386.8      | الصيد بالأضواء       |                           |
| 16.3       | 51          | 13     | 65.7   | 17     | 58.0   | 15     | 50.2   | 13     | 42.5   | 11     | 38.6   | 10     | 30.9   | 8      | 30.0              | 8      | 3864.4     | غيرها                |                           |
| 2.9        | 3683        |        | 3974   |        | 3853   |        | 3706   |        | 3559   |        | 3324   |        | 3436   |        | 3276              |        |            |                      | قيمة الإنتاج              |
|            | 657         |        | 712    |        | 690    |        | 660    |        | 635    |        | 590    |        | 585    |        | 564               |        |            |                      | الإنتاج (م.د. مخلات قيمة) |
| 2.7        | 3026        |        | 3262   |        | 3163   |        | 3046   |        | 2924   |        | 2734   |        | 2851   |        | 2712              |        |            |                      | القيمة المضافة            |

تطور الميزان التجاري الغذائي خلال الفترة 2010-2014

ملحق عدد 2

|      | -2010 | 2014 |      | 2013 |      | 2012 |      | 2011 |      | 2010 |      | -2007  |        | 2009   |        | 2008   |        | 2007   |        |   |
|------|-------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|---|
|      | 2014  |      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |        |        |        |        |        |        |        |        |   |
| 1987 |       | 2145 |      | 2033 |      | 1972 |      | 1922 |      | 1863 |      | 2075.6 |        | 1583.6 |        | 2600.9 |        | 2042.3 |        |   |
| 172  | 350   | 82   | 150  | 131  | 250  | 175  | 350  | 216  | 450  | 256  | 550  | 335.9  | 567.8  | 198.7  | 435.4  | 475.5  | 658.8  | 333.4  | 609.2  |   |
| 330  | 1060  | 341  | 1000 | 325  | 1000 | 325  | 1050 | 328  | 1100 | 332  | 1150 | 382.7  | 1008.1 | 225.0  | 793.8  | 518.9  | 1107.9 | 404.2  | 1122.5 |   |
| 76   | 280   | 74   | 250  | 71   | 250  | 67   | 250  | 78   | 300  | 88   | 350  | 158.8  | 454.4  | 16.2   | 65.6   | 194.3  | 509.8  | 266    | 787.7  |   |
| 223  | 786   | 248  | 800  | 236  | 800  | 225  | 800  | 211  | 780  | 197  | 750  | 207.8  | 677.3  | 170.9  | 664.5  | 272.5  | 749.2  | 180    | 618.3  |   |
| 801  | 2476  | 746  | 2200 | 763  | 2300 | 792  | 2450 | 832  | 2630 | 873  | 2800 | 1085.2 | 2707.6 | 610.8  | 1959.3 | 1461.2 | 3025.7 | 1183.6 | 3137.7 |   |
| 55   | 17    | 65   | 18   | 59   | 17   | 54   | 17   | 51   | 16   | 46   | 15   | 57.7   | 18.1   | 44.4   | 14.7   | 79.5   | 24.1   | 49     | 15.5   |   |
| 381  | 315   | 435  | 330  | 402  | 320  | 377  | 315  | 357  | 310  | 335  | 300  | 380.9  | 308.2  | 293.6  | 268.0  | 560.6  | 360.4  | 289    | 296.1  |   |
| 20   | 28    | 20   | 25   | 20   | 26   | 20   | 28   | 21   | 30   | 20   | 30   | 45.3   | 66.0   | 50.1   | 75.7   | 19.7   | 19.7   | 66.1   | 102.5  |   |
| 80   | 29    | 93   | 31   | 86   | 30   | 79   | 29   | 73   | 28   | 69   | 27   | 62.2   | 24.5   | 60.7   | 24.3   | 76.4   | 27.3   | 49.4   | 21.9   |   |
| 211  | 314   | 235  | 320  | 224  | 320  | 210  | 315  | 198  | 310  | 189  | 305  | 168.4  | 326.8  | 184.1  | 302.3  | 162.3  | 324.3  | 159    | 353.7  |   |
| 438  |       | 550  |      | 480  |      | 440  |      | 390  |      | 330  |      | 275.9  |        | 340    |        | 241    |        | 246.7  |        |   |
| 1988 |       | 2369 |      | 2134 |      | 1997 |      | 1902 |      | 1540 |      | 1698.9 |        | 1631.2 |        | 1849.9 |        | 1615.5 |        |   |
| 707  | 170   | 898  | 200  | 770  | 180  | 733  | 180  | 712  | 180  | 422  | 110  | 662.8  | 161.1  | 533.4  | 141.7  | 759.1  | 169.1  | 696.0  | 172.6  |   |
| 210  | 17    | 240  | 18.0 | 222  | 17.5 | 205  | 17.0 | 197  | 16.8 | 188  | 16.5 | 217.4  | 19.2   | 181.9  | 16.3   | 237.6  | 20.0   | 232.8  | 21.4   |   |
| 274  | 81    | 312  | 85   | 287  | 82   | 266  | 80   | 258  | 80   | 245  | 78   | 219.3  | 71.9   | 237.7  | 77.3   | 209.2  | 69.5   | 211.0  | 68.9   |   |
| 28   | 28    | 34   | 32   | 30   | 30   | 27   | 28   | 25   | 27   | 23   | 25   | 20.0   | 23.0   | 21.5   | 24.3   | 24.9   | 28.4   | 13.6   | 16.3   |   |
| 5    | 8     | 7    | 12   | 6    | 10   | 4    | 8    | 4    | 7    | 3    | 5    | 10.7   | 19.7   | 1.5    | 2.9    | 5.8    | 12.5   | 24.7   | 43.7   |   |
| 166  | 115   | 196  | 125  | 179  | 120  | 163  | 115  | 152  | 110  | 141  | 105  | 108.1  | 79.9   | 134.0  | 102.0  | 112.9  | 74.3   | 77.5   | 63.5   |   |
| 108  | 44    | 134  | 50   | 122  | 48   | 109  | 45   | 94   | 40   | 80   | 35   | 61.1   | 33.0   | 60.9   | 27.2   | 71.1   | 39.3   | 51.4   | 32.6   |   |
| 81   | 47    | 97   | 52   | 89   | 50   | 81   | 48   | 74   | 45   | 64   | 40   | 45.8   | 35.6   | 51.4   | 32.8   | 49.2   | 45.4   | 36.9   | 28.7   |   |
| 18   | 11    | 21   | 12   | 19   | 12   | 18   | 11   | 16   | 11   | 15   | 10   | 11.5   | 9.8    | 10.3   | 7.0    | 13.5   | 11.9   | 10.6   | 10.5   |   |
| 392  |       | 430  |      | 410  |      | 390  |      | 370  |      | 360  |      | 342.1  |        | 398.6  |        | 366.6  |        | 261.0  |        |   |
| 1    |       | 224  |      | 100  |      | 25   |      | -20  |      | -324 |      | -377   |        | 48     |        | -751   |        | -427   |        |   |
| 100  |       | 110  |      | 105  |      | 101  |      | 99   |      | 83   |      | 82     |        | 103    |        | 71     |        | 79.1   |        | % |

: , 1000 :

(2014-2010)

ملحق عدد 3

| 2014-2010        | 11               |                  | المشاريع |
|------------------|------------------|------------------|----------|
| <b>2 477 330</b> | <b>2 085 221</b> | <b>5 999 121</b> |          |
| 598 318          |                  | 879 691          | *        |
| 372 993          |                  | 519 511          | *        |
| 693 307          |                  | 2 512 280        | *        |
| 305 218          |                  | 1 046 825        | *        |
| 507 494          |                  | 1 040 814        | *        |
| <b>1 358 095</b> | <b>1 235 642</b> | <b>3 922 566</b> |          |
| 168 892          |                  | 413 015          | *        |
| 196 617          |                  | 230 344          | *        |
| 486 594          |                  | 1 768 700        | *        |
| 235 112          |                  | 809 317          | *        |
| 270 880          |                  | 701 190          | *        |
| 554 137          | 630 407          | 2 274 812        |          |
| 139 652          |                  | 262 200          | *        |
| 38 101           |                  | 65 000           | *        |
| 201 584          |                  | 1 222 912        | *        |
| 99 800           |                  | 450 700          | *        |
| 75 000           |                  | 274 000          | *        |
| 551 331          | 384 560          | 1 114 264        |          |
| 26 240           |                  | 147 815          | *        |
| 137 893          |                  | 143 693          | *        |
| 179 886          |                  | 288 329          | *        |
| 69 312           |                  | 228 617          | *        |
| 138 000          |                  | 305 810          | *        |
| 78 805           | 84 092           | 153 171          |          |
| 3 000            |                  | 3 000            | *        |
| 2 625            |                  | 3 125            | *        |
| 46 300           |                  | 86 666           | *        |
| 14 000           |                  | 20 000           | *        |
| 12 880           |                  | 40 380           | *        |
| 173 822          | 136 583          | 380 319          |          |
| 17 998           |                  | 18 526           | *        |
| 58 824           |                  | 170 793          | *        |
| 52 000           |                  | 110 000          | *        |
| 45 000           |                  | 81 000           | *        |
| <b>396 416</b>   | <b>282 045</b>   | <b>656 830</b>   |          |
| 191 000          |                  | 227 000          | *        |
| 23 000           |                  | 40 000           | *        |
| 43 416           |                  | 174 330          | *        |
| 14 000           |                  | 111 500          | *        |
| 125 000          |                  | 104 000          | *        |

| 2014-2010      | 11             |                | المشاريع |
|----------------|----------------|----------------|----------|
| <b>312 576</b> | <b>228 565</b> | <b>449 186</b> |          |
| 230 000        |                | 230 000        | ( ) *    |
| 26 000         |                | 37 000         | *        |
| 55 576         |                | 180 686        | *        |
| 1 000          |                | 1 500          | *        |
|                |                | 0              | *        |
| <b>193 144</b> | <b>168 588</b> | <b>587 462</b> |          |
|                |                |                | *        |
| 93 288         |                | 162 750        | *        |
| 83 856         |                | 294 712        | *        |
| 8 000          |                | 40 000         | *        |
| 8 000          |                | 90 000         | *        |
| <b>54 233</b>  | <b>45 483</b>  | <b>95 438</b>  |          |
| 1 470          |                | 1 970          | *        |
| 31 888         |                | 47 217         | *        |
| 2 025          |                | 10 419         | *        |
| 17 200         |                | 33 012         | *        |
| 1 650          |                | 2 820          | *        |
| <b>57 757</b>  | <b>44 905</b>  | <b>85 136</b>  |          |
|                |                |                | *        |
|                |                |                | *        |
| 3 117          |                | 26 046         | *        |
| 9 640          |                | 12 090         | *        |
| 45 000         |                | 47 000         | *        |
| <b>21 161</b>  | <b>22 214</b>  | <b>27 195</b>  |          |
| 5 956          |                | 6 706          | *        |
| 1 200          |                | 1 200          | *        |
| 1 795          |                | 5 089          | *        |
| 5 466          |                | 5 856          | *        |
| 6 744          |                | 8 344          | *        |
| <b>83 948</b>  | <b>57 779</b>  | <b>175 308</b> |          |
| 1 000          |                | 1 000          | *        |
| 1 000          |                | 1 000          | *        |
| 16 928         |                | 52 298         | *        |
| 14 800         |                | 33 550         | *        |
| 50 220         |                | 87 460         | *        |

(2014-2010)

ملحق عدد 4

:

| المشاريع                           | 2014-2010      | 11             |                |
|------------------------------------|----------------|----------------|----------------|
|                                    | <b>292 980</b> | <b>151 301</b> | <b>381 165</b> |
|                                    | <b>7 500</b>   |                | <b>7 500</b>   |
|                                    | <b>24 172</b>  |                | <b>27 500</b>  |
|                                    | <b>18 145</b>  |                | <b>38 552</b>  |
|                                    | <b>2 260</b>   |                | <b>2 260</b>   |
|                                    | <b>240 903</b> |                | <b>305 353</b> |
| <b>المياه</b>                      | <b>24203</b>   | <b>6 580</b>   | <b>26203</b>   |
|                                    |                |                | ( )            |
|                                    | 24203          |                | 26 203         |
| <b>الغابات والمراعي</b>            | <b>60576</b>   | <b>51 252</b>  | <b>106 076</b> |
|                                    | 7 500          |                | 7 500          |
|                                    | 7 500          |                | 10 000         |
|                                    | 0              | 0              | 0              |
|                                    | 45 576         | 0              | 88 576         |
| <b>المحافظة على المياه والتربة</b> |                | <b>548</b>     |                |
| <b>الصيد البحري</b>                | <b>9705</b>    | <b>15 079</b>  | <b>10 315</b>  |
|                                    | 991            |                | 1 601          |
|                                    | 2260           |                | 2260           |
|                                    | 6454           |                | 6 454          |
| <b>تربية الماشية</b>               | <b>65960</b>   | <b>38 184</b>  | <b>78 058</b>  |
|                                    | 10672          |                | 11 500         |
|                                    | 2480           |                | 13 750         |
|                                    | 52808          |                | 52 808         |
| <b>الإنتاج النباتي</b>             | <b>38554</b>   | <b>10 707</b>  | <b>38 554</b>  |
|                                    | 12000          |                | 12 000         |
|                                    | 26 554         |                | 26 554         |
| <b>الدراسات والبحوث والإرشاد</b>   | <b>33944</b>   | <b>10 000</b>  | <b>61 921</b>  |
|                                    | 6 000          |                | 6 000          |
|                                    | 2 674          |                | 11 201         |
|                                    | 25 270         |                | 44 720         |
| <b>الآلات الفلاحية</b>             | <b>23131</b>   | <b>13 370</b>  | <b>23 131</b>  |
|                                    | 23131          |                | 23 131         |
| <b>مختلفات</b>                     | <b>36907</b>   | <b>5 581</b>   | <b>36 907</b>  |
|                                    | 36907          |                | 36 907         |

(2014-2010)

5

| 2014-2010        | 11               |                  | المشاريع |
|------------------|------------------|------------------|----------|
| <b>2 770 310</b> | <b>2 236 522</b> | <b>6 380 286</b> |          |
| 605 818          |                  | 887 191          | *        |
| 397 165          |                  | 547 011          | *        |
| 711 452          |                  | 2 550 832        | *        |
| 307 478          |                  | 1 049 085        | *        |
| 748 397          |                  | 1 346 167        | *        |
| <b>1 382 298</b> | <b>1 242 222</b> | <b>4 213 969</b> |          |
| <b>168 892</b>   |                  | <b>678 215</b>   | *        |
| <b>196 617</b>   |                  | <b>230 344</b>   | *        |
| <b>486 594</b>   |                  | <b>1 768 700</b> | *        |
| <b>235 112</b>   |                  | <b>809 317</b>   | *        |
| <b>295 083</b>   |                  | <b>727 393</b>   | *        |
| <b>554 137</b>   | <b>630 407</b>   | <b>2 425 627</b> |          |
| 139 652          |                  | 413 015          | *        |
| 38 101           |                  | 65 000           | *        |
| 201 584          |                  | 1 222 912        | *        |
| 99 800           |                  | 450 700          | *        |
| 75 000           |                  | 274 000          | *        |
| <b>561 534</b>   | <b>391 140</b>   | <b>1 238 852</b> |          |
| 26 240           |                  | 262 200          | *        |
| 137 893          |                  | 143 693          | *        |
| 179 886          |                  | 288 329          | *        |
| 69 312           |                  | 228 617          | *        |
| 148 203          |                  | 316 013          | *        |
| <b>92 805</b>    | <b>84 092</b>    | <b>169 171</b>   |          |
| 3 000            |                  | 3 000            | *        |
| 2 625            |                  | 3 125            | *        |
| 46 300           |                  | 86 666           | *        |
| 14 000           |                  | 20 000           | *        |
| 26 880           |                  | 56 380           | *        |
| <b>173 822</b>   | <b>136 583</b>   | <b>380 319</b>   |          |
| 17 998           |                  | 18 526           | *        |
| 58 824           |                  | 170 793          | *        |
| 52 000           |                  | 110 000          | *        |
| 45 000           |                  | 81 000           | *        |
| <b>456 992</b>   | <b>333 297</b>   | <b>762 906</b>   |          |
| 198 500          | 0                | 234 500          | *        |
| 30 500           |                  | 50 000           | *        |
| 43 416           |                  | 174 330          | *        |
| 14 000           |                  | 111 500          | *        |
| 170 576          |                  | 192 576          | *        |

| 2014-2010      | 11             |                | المشاريع |
|----------------|----------------|----------------|----------|
| <b>312 576</b> | <b>229 113</b> | <b>449 186</b> |          |
| 230 000        |                | 230 000        | *        |
| 26 000         |                | 37 000         | *        |
| 55 576         |                | 180 686        | *        |
| 1 000          |                | 1 500          | *        |
|                |                |                | *        |
| <b>193 144</b> | <b>168 588</b> | <b>587 462</b> |          |
|                |                | 0              | *        |
| 93 288         |                | 162 750        | *        |
| 83 856         |                | 294 712        | *        |
| 8 000          |                | 40 000         | *        |
| 8 000          |                | 90 000         | *        |
| <b>63 938</b>  | <b>60 562</b>  | <b>105 753</b> |          |
| 1 470          | 0              | 1 970          | *        |
| 31 888         |                | 47 217         | *        |
| 3 016          |                | 12 020         | *        |
| 19 460         |                | 35 272         | *        |
| 8 104          |                | 9 274          | *        |
| <b>123 717</b> | <b>83 090</b>  | <b>163 194</b> |          |
| 0              |                | 0              | *        |
| 10 672         |                | 11 500         | *        |
| 5 597          |                | 39 796         | *        |
| 9 640          |                | 12 090         | *        |
| 97 808         |                | 99 808         | *        |
| <b>59 715</b>  | <b>32 921</b>  | <b>65 749</b>  |          |
| 5 956          |                | 6 706          | *        |
| 1 200          |                | 1 200          | *        |
| 13 795         |                | 17 089         | *        |
| 5 466          |                | 5 856          | *        |
| 33 298         |                | 34 898         | *        |
| <b>117 892</b> | <b>67 779</b>  | <b>237 229</b> |          |
| 1 000          |                | 1 000          | *        |
| 7 000          |                | 7 000          | *        |
| 19 602         |                | 63 499         | *        |
| 14 800         |                | 33 550         | *        |
| 75 490         |                | 132 180        | *        |
| <b>23 131</b>  | <b>13 370</b>  | <b>23 131</b>  |          |
|                |                |                | *        |
|                |                |                | *        |
|                |                |                | *        |
|                |                |                | *        |
| 23 131         |                | 23 131         | *        |
| <b>36 907</b>  | <b>5 581</b>   | <b>36 907</b>  |          |
|                |                |                | *        |
|                |                |                | *        |
|                |                |                | *        |
|                |                |                | *        |
| 36 907         |                | 36 907         | *        |